الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

كلية اللغة العربية

قسم اللغويات

International Islamic

University Islamabad

Faculty of Arabic

Department of Linguistics

الكلمات الدالة على الفرح والحزن في جامع الترمذي

(دراسة دلالية في ضوء الحقول الدلالية)

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

إعداد الطالب:

مدثر جعفر

رقم التسجيل: 711–FA/MS/S23

تحت الإشراف: الدكتور ظهير أحمد حفظه الله

أستاذ مساعد بقسم اللغويات

العام: 2025م

الإهداء

إلى من بلغ الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى الوالدين الكريمين اللذين كانا سببا في وجودي في هذه الحياة بعد الله عزوجل، وتعبا على تربيتي، ولم يبخلا بشيء من أجل دفعي إلى طرق النجاح والعلم حفظهما الله تعالى ومتعهما بالصحة والعافية

إلى إخواني وأخواتي الذين أستظل بظلهم حينما يشتد لهيب الحياة

و إلى جميع أساتذة كلية اللغة العربية

و إلى أصدقائي الذين شجعوني فساعدوني طوال هذا البحث

"أهدي إليهم جميعا ثمرة جهدي هذا كله"

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات، فلقد وفقني لإتمام هذه الرسالة، فله الحمد والشكر كله، وانطلاقا من قوله: ﴿وَ لَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِؕ-وَ مَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖۚ-وَ مَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ﴾[1]. وقول النبي- صلى الله عليه وسلم- : (من لم يشكرِ النَّاسَ لم يشكرِ اللَّهَ)[2]، فإني أقدم جزيل الشكر والاحترام والتقدير لمن تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور ظهير أحمد- حفظه الله-، فكان لي خير معين بعد الله، وكانت لآرائه السديدة وملاحظاته الدقيقة أكبر الأثر في قيام هذا العمل على ساقه، ولقد غرس في نفسي قوة العزيمة بالآية الكريمة: فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ﴾[3]، بالإضافة إلى ما أفدته من كريم أخلاقه، وجميل صفاته، ولذلك سأبقى بقية عمري داعية له من أعماق القلب، أبقاه الله ذخرا للعلم وأهله وجعل مساعيه في ميزان حسناته.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي بكلية اللغة العربية الذين أفادوني، وقدموا لي يد العون والمساعدة، فكان لهم علي فضل عظيم، وكذلك أقدم الشكر للجامعة الإسلامية العالمية التي فتحت لي أبواب العلم والمعرفة، فلقد تعلمت الكثير في أحضانها من المعارف التي كنت أجهلها.

ولا أنسى أن أخص أسرتي الكريمة بالشكر الجزيل من باب العرفان بالجميل لما قدمته لي من رعاية وعناية، فلكل فرد فيها مني خالص الشكر والتقدير.

---

[1] سورة لقمان، الآية: ١٢.

[2] رواه أبو داود في سننه، برواية الصحابي الجليل أبي هريرة- رضي الله عنه-، المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية صيدا- بيروت، لبنان.

[3] سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

المقدمة:

أحمد الله حمدا كثيرا، و أشكره شكرا جزيلا، علمه علي و أصلي و أسلم على رسولنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. والحمد لله على نعمة الإسلام.و اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، المنزل على أفضل خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

التعريف بالموضوع وأهميته:

ولا شك أن دراسة اللغة تطلب فهما واعيا، ودراسة متأنية،خاصة إذا كان الأمر متعلقا بكلمات الفرح والحزن وهي كلمات متعددة خاصة (معنى الفرح والحزن) كما أن كتاب الجامع الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) من أهم الكتب الحديث الستة له أهمية كبيرة ومنزلة رفيعة، وقد وردت في هذا الكتاب كثير من كلمات الفرح والحزن.

وقد تم الاقتصار في هذا البحث على الجزئين وذلك لكبر حجم كتاب الترمذي، فهو يحتاج إلي أكثر من باحث وباحثة لتناول كلمات الفرح والحزن. لقد وردت عدد الكثير من صيغ الكلمات الفرح والحزن التى تدل على هذا المعنى من أهم الأشياء في أوزان وكلمات التى وجدتها فى كتاب الترمذي هو تصريف الصيغ من المفرد إلى الجمع، وهذا دعانا إلى كتابة التعريف مع دلالة المعنى.

ما المراد من الدلالة ؟ لما كانت لكلمات دلالات مهمة، وتوجه كثير من الباحثين لدراستها ولا تزال كلمات الفرح والحزن في اللغة العربية في حاجة إلى دراسة خاصة لكلمات الفرح والحزن التى تدل على الحزن، لما لها من دلالات متعددة، وقد توجه بعض الباحثين إلى دراسة الكلمات الفرح والحزن في القرآن الكريم وفي الأحاديث الشريفة، وكانت الحاجة مشاة؟ إلى دراستها في متن الأحاديث وغيرها ولذلك آثرت أن يكون موضوع دراستي من كلمات الفرح والحزن ودلالاته في كتاب الترمذي للإمام أبي عيسي محمد الترمذي.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التى دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع.

١ –تنوع الكلمات الدالة على الفرح والحزن في جامع الترمذي.

٢ –لا تخلوا كلمات الفرح والحزن من الدلالات المختلفة تتنوع بتنوع السياق .

٣ –الكتاب للإمام أبي عيسي الترمذي هو من الصحاح الستة المهمة، ووردت فيها كلمات متعددة تدل على الفرح والحزن.

حدود البحث:

اعتمدت دراسة كلمات الفرح والحزن ودلالاتها في كتاب الترمذي للإمام أبي عيسي الترمذي (الجزئين) مادة الدراسة، وذلك لاشتمال كتاب الترمذي على عدد كبير من الكلمات الفرح والحزن.

الدراسات السابقة:

١- الفرح في القرآن الكريم" دراسة موضوعية، المؤلف: آيات جهاد عود شايب، تحقيق: محسن سميع الخالدي، الناشر: جامع النجاح الوطنية، سنة الناشر: ٢٠١٥ م ١٤٣٦هـ،عدد الأجزاء١.

٢-"الفاظ الفرح والحزن والبهجة في القرآن الكريم" دراسة نحوية، المؤلف: صيهود، فاطمة عبد الحسين، الناشر: جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية، المصدر: مجلة العلوم الإنسانية، المجلة العدد: ١٠، التاريخ الميلادي: ٢٠١٢.

أسئلة البحث:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية.

١- ما مفهوم الكلمات الدالةعلى الفرح والحزن في كتاب جامع الترمذي؟

٢- ما صيغ كلمات الفرح والحزن، ودلالاتها في كتاب جامع الترمذي للإمام أبي عيسي الترمذي؟

٣- ما الدلالات الفرعية تحت الفرح والحزن في ضوء الحقول الدلالية؟

٤- ما العلاقات الدلالية الموجودة في كلمات الحقول الدلالية؟

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي للكلمات على موقف الفرح والحزن من كتاب الترمذي للإمام أبي عيسي الترمذي.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث العلمي على مقدمة،وتمهيد،وثلاثة فصول، والخاتمة، كما يلي:

أما المقدمة، فهي تشتمل على العناصر الآتية:

- التعريف بالموضوع وأهميته
- أسباب اختيار الموضوع
- أسئلة البحث

- الدراسات السابقة
- منهج البحث

التمهيد:

أولا: حياة الإمام أبي عيسي الترمذي

ثانيا: مكانة جامع الترمذي في كتب الحديث وأهم شروحاته

ثالثا: مفهوم الحقول الدلالية

الفصل الأول: حقل الفرح ودلالاتها

المبحث الأول: الأسماء الدالة على الفرح

المبحث الثاني: الأفعال الدالة على الفرح

الفصل الثاني: حقل الحزن ودلالاتها

المبحث الأول: الأسماء الدالة على الحزن

المبحث الثاني: الأفعال الدالة على الحزن

الفصل الثالث: الدلالات المستفادة.

المبحث الأول: الدلالات المستفادة من أسماء الفرح والحزن.

المبحث الثاني: الدلالات المستفاة من أفعال الفرح والحزن.

الخاتمة:

تشتمل الخاتمة على ملخص البحث والنتائج والتوصيات.

فهارس الآيات القرآنية

فهارس الأحاديث النبوية

فهارس المصادر والمراجع

فهارس المحتويات.

التمهيد

يشتمل التمهيد على العناصر الآتية:

أولاً: ترجمة حياة الإمام أبي عيسي الترمذي اسمه ونسبه ونسبته:

التمهيد

أولا: ترجمة حياة الإمام أبي عيسي الترمذي

اسمه ونسبه ونسبته:

محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك،[١] وقيل: هو محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن،[٢] وقيل: محمد بن عيسى بن سور بن شداد[٣] والمتفق بين أغلب المترجمين له على أنه محمد بن عيسى بن سورة[٤] و أما زيادة يزيد قول ذكره المزي؟ في تهذيب الكمال ولم ينسبه لأحد، بعد ذكر أسماء أجداده في القول الأول[٥] و كذلك ابن كثير في البداية والنهاية[٦] وأما نسبته فهي الترمذي، البوغي، السلمي. فأما الترمذي فنسبة إلى مدينة ترمذ.[٧]

و أما البوغي بضم الموحدة وسكون الواو، والغين المعجمة نسبة إلى البوغ وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ[٨] و أما السلمي فنسبة إلى سليم بن منصور، وهي قبيلة من العرب مشهورة[٩] لا إلى سليم بن فهم بن غنم بن دوس، كما نقله ابن سيد الناس عن الإمام الحافظ النسابة أبي محمد شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي[١٠] وهم من قيس

---

١ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق تهذيب الكمال في أسماء الرجال،المؤلف: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ (٢٥٠/٢٦).

٢ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤ سير أعلام النبلاء، المؤلف وط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م (٢٧٠/١٣).

٣ الإرشاد في معرفة علماء الحديث،المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (٩٠٤/٣).

٤ الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص ٢٨٢.

٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (٢٥٠/٢٦).

٦ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري البداية والنهاية، المؤلف: الناشر: دار إحياء التراث التراث العربي (٦٦/١١).

٧ ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى (جيحون) وقال السيد محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس (وترمذ مدينة عظيمة واسعة بخراسان (تاج العروس: ترمذ (٣٧٩/٩).

٨ الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، ٣٦١/٢، والنفح الشذي لابن سيد الناس: ١/ ١٧١.

٩ الأنساب للسمعاني، ١٨٠/٧، والنفح الشذي لابن سيد الناس: ١/ ١٦٧.

١٠ النفح الشذي لابن سيد الناس: ١٧١/١.

عيلان[1] و نقل الإسعردي عن أبي الحسن المقدسي، عن كتاب الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي أنه قال: قال أبو عيسى رحمه الله: كان جدي مرزويا ، انتقل من مرو أيام الليث بن سيار[2].

كنيته:

هو أبو عيسى اتفق كل من ترجم له عليه.

مولده و نشأته و تلقيه العلم:

ولد الإمام الترمذي في العقد الأول من القرن الثالث الهجري في سنة تسع و مئتين للهجرة، كما قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه ولد في حدود سنة عشر و مئتين[3] وذكر الخليل الصفدي في الوافي بالوفيات نحوه فقال: ولد سنة بضع و مئتين[4]. وقد قال الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول أنه ولد سنة تسع و مئتين[5].

و أما مكان مولده فلم تفصح المصادر عنها، والظاهر أنه ولد ببلدته، لأنه لم يرد ما يدل على ولادته إلى غير المكان المنسوب إليه. و قيل ولد ضريرا فالراجح هو أنه طرأ عليه العمى بعد أن رحل و سمع، و كتب و ذاكر كما قال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي: وقد كان أضر؟ بآخر عمره[6].

وقال ابن كثير: والذي يظهر من حال الترمذي أنه إنما طرأ عليه العمى بعد أن رحل و سمع و كتب و ذاكر و ناظر و صنف[7].

ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم قوله: سمعت عمر بن علك يقول: مات محمد بن اسماعيل البخاري، ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والورع ، بكى حتى عمي[1].

---

١ جمهرة أنساب العرب، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/ص:٢٦١.

٢ فضائل الكتاب الجامع، للقسطلاني ص:٤٠.

٣ سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٣/ ٣٧١.

٤ الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى:٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط؟ وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت،عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (٢٩٥/٤).

٥ جامع الأصول في أحاديث الرسول،المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون،الناشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان (١/ ١٩٣).

٦ تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ (٩/ ٣٨٩).

٧ البداية والنهاية لابن كثير، ٦٧/١١.

فقد سمع الحديث بحجاز والبصرة والكوفة وبغداد والري و خراسان و قد ذكر ابن البطوطة في كتابه التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد و ذكر أسماء بعض من سمع منهم[٢].

أساتذته:

كثر شيوخ الإمام الترمذي وذلك لأنه فتحت له آفاق الرحلة فرصة الرواية عنهم، حتى فاق عددهم مئتي شيخ، وقد شارك مع الإمام البخاري ومسلم في جماعة منهم، كما أنه انفرد مع البخاري دون مسلم بشيوخ آخرين، و كذلك انفرد مع مسلم بشيوخ لم يسمع منهم البخاري، كما انفرد عن الخمسة بالرواية عن اثنين و أربعين شيخا.وحدث رحمه الله عنه تسعة، وروى لهم الأئمة الخمسة : البخاري ومسلم و أبوداود و النسائي وابن ماجة[٣].

يقول الحافظ المزي: طاف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم[٤].

حرصه الشديد في طَلَبِ العِلْمِ وَرَحلَاتُهُ:

فقد اهتم الإمام الترمذي بطلب العلم منذ صغره، حيث لم يقتصر على تلقي العلم عن الشيوخ في ترمذ سواء من أهلها، أو القادمين إليها؛ بل رحل في طلب الحديث إلى مدن خراسان الأخرى، فدخل بخارى؛ كما صرح غنجار صاحب تاريخ بخاري ، واتصل بإمام الدنيا محمد بن إسماعيل البخاري اتصالا قويا ، فتتلمذ عليه وتفقه به، ومرن بين يديه، وأكثر من مساءلته ومناظرته ، فأفاد منه حتى صار من أنجب تلامذته ؛ كما أنه دخل في مرو، والري أيضا[٥]

وذكر الإمام المزي أنه طاف البلاد، وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم[٦]. ومن المدن العراقية التي دخلها البصرة، و واسط، والكوفة، وبغداد"، فلقي كبار الشيوخ، وأكثر عن الشيوخ العراقيين عامة والبصريين منهم خاصة ، ولم يرحل إلى مصر والشام[٧].

---

١ تهذيب التهذيب لابن حجر، ٩/ ٣٨٩، و تحرف اسم (عمر بن علك) فيه إلى (عمران بن علان) صوبناه من ترجمة الترمذي في تذكرة الحفاظ و سير أعلام النبلاء).

٢ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، ص:٩٦-٩٧.

٣ كشف النقاب: ١/ ٥٨.

٤ تهذيب الكمال للمزي، ٢٦/٢٥٠-٢٥١.

٥ التقييد ... لابن نقطة " (١/٩٢-٩٣)، وتراث الترمذي العلمي للدكتور أكرم ضياء العمري ، ص: ٠٩.

٦ تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٠-٢٥١). التقييد ... لابن نقطة (١/٩٢).

٧ مقدمة الدكتور بشار الجامع الترمذي (١/٦). السير (١٣/٢٧١).

شيوخ الترمذي في الرواية:

شيوخ الترمذي كثر، وقد ذكر بعض المعاصرين أن عدد . من روى الترمذي عنهم يبلغ مئتين وأربعة وعشرين راويا؛ لكننا سنختصر في ذكر أشهر شيوخه الذين أكثر عنهم في الرواية . والشيوخ الذين أكثر الترمذي من تخريج أحاديثهم، هم على الترتيب الآتي:

١- **قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني ت ٢٤٠هـ،** خَرَّج عنه ٦٠١ حديثا.

٢- محمد بن بشار البصري الملقب ب "بندار" ت ٢٥٢هـ ، خَرَّج عنه ٤٤٢ (أربعمئة واثنين وأربعين حديثا).

٣- محمود بن غيلان الْمَرْوَزِي ت ٢٣٩ هـ، خَرَّج عنه ٢٩٢ (مئتين واثنين وتسعين حديثا).

٤- هناد بن السري ت ٢٤٣هـ ، خرج عنه ٢٨٠ (مئتين وثمانين حديثا).

٥- أحمد بن منيع البغوي الحافظ ت ٢٤٤هـ خَرَّج عنه ٢٤٩ (مئتين وتسعة وأربعين حديثا).

٦- محمد بن يحيى العدني، خَرَّج عنه ١٨٠ (مئة وثمانين حديثا).

٧- محمد بن علا الهمداني، خرج عنه ١٧٦ (مئة وستة وسبعين حديثا).

٨- علي بن حجر المروزي ت ٢٤٤هـ ، خرج عنه ١٦٣ (مئة وثلاثة وستين حديثا)-

كثر شيوخ الإمام الترمذي وذلك لأنه فتحت له آفاق الرحلة فرصة الرواية عنهم، حتى فاق عددهم مئتي شيخ، وقد شارك مع الإمام البخاري ومسلم في جماعة منهم، كما أنه انفرد مع البخاري دون مسلم بشيوخ آخرين، و كذلك انفرد مع مسلم بشيوخ لم يسمع منهم البخاري، كما انفرد عن الخمسة بالرواية عن اثنين و أربعين شيخا.

وحَدَّثَ رحمه الله عنه تسعة، وروى لهم الأئمة الخمسة : البخاري ومسلم و أبوداود و النسائي وابن ماجة[١].

يقول الحافظ المزي: طاف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم[٢].

تلاميذه:

وقد تلقى العلم عن الإمام الترمذي خلق كثير، والإمام المزي نص أن الترمذي روى عنه ستة وعشرين راويا، ومن أشهرهم

١- أبو بكر بن إسماعيل بن عامر السمرقندي-

---

١ كشف النقاب: ١/ ٥٨.

٢ تهذيب الكمال للمزي، ٢٦/ ٢٥٠-٢٥١.

٢- أبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المروزي التاجر-

٣- أحمد بن يوسف النسفي-

٤- حماد بن شاكر الوراق النسفي ، صاحب البخاري ت ٣١١هـ داود بن نصر بن سهيل البزدوي.

٥- الربيع بن حيان الباهلي-

٦- أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي راوية الجامع.

٧- وهنا يجدر بنا أن نذكر بعض من معجم تلامذته وهم:

٨- أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندى

٩- أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزى التاجر

١٠- أحمد بن على المقرىء

١١- أبو الحارث أسد بن حمدويه النسفى

عاش الإمام الترمذي رحمه الله حياته راحلا في سماع الحديث وإسماعه فصنف كتبه وسمعها منه الناس، قال عنه ابن حبان روى عنه أهل خراسان[١].

وقال الخزرجي: روى عنه ..خلق من أهل سمرقند ونسف و تلك الديار[٢].

ثناء العلماء عليه:

قال أبو سعيد الإدريسي الحافظ[٣] : محمد بن عيسى بن سورة بن موسي بن الضحاك السلمي الترمذي الحافظ الضرير، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ[٤].

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي: أبو عيسى.. ثقة، متفق عليه...مشهور بالأمانة والعلم[٥].

وقال السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة، وقال في موضع آخر: أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط[١].

---

١ الثقات لابن حبان، ٩/ ١٥٣.

٢ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، ص: ٣٥٥.

٣ هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد الاسترباذي، محدث سمرقند و مصنف تاريخ سمع الأصم و ألف الأبواب والشيوخ وثقه الخطيب في طبقات الحفاظ ص: ٤١٥، الترجمه: ص: ٩٣٨.

٤ فضائل الكتاب الجامع، للقسطلاني، ص:٣١.

٥ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٣/ ٩٠٤= الترجمة: (٨٢٩).

وقال ابن الأثير الجزري: كان إماما حافظا له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث[٢].

وقال أيضا: و هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة[٣]. وقال أبو الفداء: كان إماما حافظا، وكان ضريرا، وهو من أئمة الحديث المشهورين الذين يقتدى بهم في علم الحديث[٤].

وقال الحاكم أبوأحمد: سمعت عمر بن علك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والورع، بكى حتى عمي[٥]. وقال أبو الفضل البيلماني: سمعت نصر بن محمد الشيركوهي يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول: قال لي محمد بن اسماعيل: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي[٦]. وقال أبو حاتم ابن حبان: كان – أي الترمذي – ممن جمع و صنف و حفظ و ذاكر[٧].

وقال الإسعردي: ولأبي عيسى فضائل تجمع و تروى و تسمع وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد والفضل والنقد ومن العلماء والفقهاء و حفاظ الحديث النبهاء على قبولها و الحكم بصحة أصولها وما ورد في أبوابها و فصولها. [٨] وقال ابن كثير : هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه[٩].

وقال الحافظ أبو الحجاج المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين[١٠].

وقال أبو جعفر ابن الزبير: و للترمذي في فنون الصناعة الحديثية مالم يشاركه غيره[١١].

---

١ الأنساب للسمعاني، ٤٥/٢.

٢ الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، (١٥٢/٧).

٣ جامع الأصول في أحاديث الرسول،المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون،الناشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان (١١٤/١).

٤ المختصر في أخبار البشر، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية،الطبعة: الأولى (٧١/١).

٥ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٩/ ٣٨٩.

٦ المصدر السابق.

٧ الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩.

٨ فضائل الكتاب الجامع،للقسطلاني، ص:٣٠.

٩ البداية والنهاية، ٦٦/١١-٦٧.

١٠ تهذيب الكمال للمزي، ٢٥٠/٢٦.

١١ قوت المغتذي على جامع الترمذي،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة- جامعة أم القرى، مكة المكرمة- كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤هـ، ص: ٦.

وقال ملا علي القاري: الإمام الحجة الأوحد، الثقة الحافظ المتقن[1].

وقال ابن عماد الحنبلي: كان مبرزا على الأقران، آية في الحفظ والإتقان[2].

وفاته:

انتقل الإمام أبو عيسى الترمذي إلى جوار ربه بعد حياة حافلة ومليئة في طلب الحديث والتصنيف وذلك ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع و سبعين و مئتين في قرية بوغ إحدى القرى التابعة لترمذ على بعد ستة فراسخ منها.

وقال بعض المترجمين أنه توفي بترمذ[3] وعلى حسب علمي أنه لاتناقض بين القولين لأن ترمذ هي المدينة الكبيرة أو العاصمة بينما بوغ إحدى القرى التابعة لها، ومن المعلوم أنه ينسب إلى المدينة والعاصة ما هو لبعض القرى التابعة لها.

مؤلفاته:

قَلَّ التصانيف للإمام الترمذي وذلك لا يدل على عدم علم الرجل، بل نرى أن مقدار الانتفاع بالكتب والجودة في التصنيف وشهرتها بين العلماء دلائل تدل على عظيم قدره و علو كعبه ورسوخه في العلم فترى بعض من العلماء لم يصنف إلا كتابا واحد أو اثنين كما هو حال ابن عبد ربه الأندلسي صاحب كتاب العقد الفريد وكذا الحافظ الزيلعي الذي لم يصنف سوى كتابين هما : نصب الراية لأحاديث الهداية و تخريج أحاديث الكشاف ومع ذلك فقد كانا علمين في كتبهما ينهل منهما كل طالب وعالم.

وهذا هو حال الإمام الترمذي رحمه الله فكتبه مملؤة فهما وعلما ، رواية و دراية، ضمنها فوائد عن شيوخه لاتجدها في مصادر أخرى بل ويندر وجوده في كتب أو مكان آخر، كسؤالاته ومذكراته عن الإمام البخاري وعلي ابن المديني خاصة.

وهنا نذكر جملة ما صنف رحمه الله تعالى:

١- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل وهذا هو المشهور بـ جامع الترمذي أو الجامع الكبير.

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ١/ ٢١.

٢ شذرات الذهب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب،المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،الناشر: دار ابن كثير، دمشق– بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦(١٧٤/٢).

٣ تهذيب الكمال للمزي، ١٦٨/٢٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٥، تهذيب التهذيب: ٩:٣٨٨، و شذرات الذهب: ٢/ ١٧٤.

٢- كتاب العلل الصغير وهو الذي ألحقه مؤلفه في آخر كتابه الجامع.

٣- كتاب العلل الكبير وقد رُتب على حسب الأبواب الفقهية ونشر.

٤- تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥- الشمائل النبوية والفضائل المصطفوية ، و قد طبع مرارا.

٦- كتاب الزهد: يقول ابن حجر: لم يقع لنا[١].

٧- التاريخ.

٨- الأسماء والكنى.

٩- كتاب التفسير.

١٠- الرباعيات في الحديث.

ثانيا: مكانة جامع الترمذي في كتب الحديث وأهم شروحاته.

اسم الكتاب:

اشتهر هذا الكتاب بنسبته إلى مؤلفه، فيقال "جامع الترمذي، وهذا هو الأشهر والأكثر استعمالا. وهناك تسميات غير دقيقة، منها: "السنن" وهي تسمية غير دقيقة؛ لأن جامع الترمذي يتضمن أبواباً كثيرة غير الأحكام، كالتفسير والعقائد والمناقب والفتن وغيره، وإنما أطلق عليه السنن من حيث إن ترتيبه على ترتيب أبواب الفقه من تقديم أبواب الطهارة، ثم الصلاة، ثم الزكاة[٢] وبعضهم أطلق عليه لفظ "الصحيح" مثل ابن النديم في الفهرست، والخطيب؛ كما نص على ذلك السيوطي في تدريب الراوي، وابن الأثير في جامع الأصول[٣] -أما الحاكم، فأطلق عليه "الجامع الصحيح، وكذا العلامة صديق حسن خان في الحطة" [٤]"، وهو الاسم الموجود على طبعة الشيخ أحمد شاكر للترمذي، والدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه "تراث الترمذي العلمي[٥]" وذكر في فضائل الجامع لأبي القاسم الإسعردي المسند الصحيح عند قول الترمذي صنفت هذا الكتاب يعني المسند الصحيح ... ولا أدري أهي مدرجة من الرواة على قول الترمذي،

---

١ البداية والنهاية لابن حجر: ١١/٦٦-٦٧.

[٢] الكوكب الدري على جامع الترمذي للشيخ محمد بن يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (١/١٩). ص: ٣٢٥.

[٣] حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/٥٥٩)، والخطيب البغدادي في "هدية العارفين" (٢/١٩).

[٤] المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المحمد بن إبراهيم بن جماعة (ص/(٣٧) مو "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/٤٧٩) بتحقيق الشيخ ربيع المدخلي.

[٥] لابن كثير، تأليف أحمد شاكر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، (ص: ٣١).

أم العبارة من الترمذي نفسه؛ لأنه ذكره بسنده إلى الترمذي، والمحقق لم يحقق ولم يُعلق وعلى كل حال، من أطلق عليه الصحة، تساهل؛ لأن الكتاب فيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر[1]، ولا أدل على بطلان هذا الإطلاق من كون الترمذي نفسه قد صرح في" جامعه بتضعيف كثير من الأحاديث، وكشف عن عللها ؛ فكيف يصح أن يصف كتابه بالجامع الصحيح، أو يحكم على كل حديث فيه بأنه حسن؟[2]

وقد وجد على بعض النسخ الخطية للكتاب تسميته بـ الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل وسمي أيضا بـ"[3] الجامع الكبير كما أطلق عليه ابن الأثير المؤرخ، وغيره [4] قلت مهما يكن من أمر، فالأقرب إلى الصواب تسميته بـ "الجامع الكبير"، أو "الجامع و هو ظاهر ترجيح المتأخرين كابن الأثير، والمؤتمن الساجي، والذهبي، وابن كثير، والعراقي، وابن حجر، والقاسم بن يوسف التجيبي، وابن نقطة البغدادي، وابن سيد الناس، و غيرهم[5].

موضوعه:

اشتمل جامع الترمذي على ثمانية أنواع من العلوم، وهي: السير، والآداب، والعقائد، والفتن، والأحكام، والأشراط والمناقب؛ كما أن فيه كتابا لا يوجد في الكتب الستة الأخرى، وهو كتاب "الأمثال". قسمي كتابه "الجامع لوجود هذه الأبواب فيه المشتمل بين صناعة الحديث و صناعة الفقه.

الباعث في سبب تأليف الجامع:

فقد بين الترمذي الباعث في سبب تأليف الجامع، حيث قال: "وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء و علل الحديث؛ لأنا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانا ثم فعلناه؛ لما رجونا فيه من منفعة الناس[6]."

مكانة/ منزلة جامع الترمذي بين الكتب الستة وآراء العلماء:

---

[1] الحطة في ذكر الصحاح السنة لصديق حسن خان (ص/ ٣٧٠)، ص: ١٥.

[2] للعلامة الألباني دفاع عن الحديث والسيرة، (ص: ٥)، للشيخ العثيمين و مصطلح الحديث، ص:٦٠.

[3] الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، د/ عذاب الحمش، ١/١٥٠-١٥٢.

[4] والأعلام للزركلي، (٧/٢١٣).

[5] نقلا من مقدمة الشيخ شعيب الأرنؤوط على جامع الترمذي (١/٦٧)، ط، الرسالة العالمية دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ

[6] الجامع، (٦/٢٣٠).

اختلف العلماء في منزلة جامع الترمذي ومرتبته من بين الكتب الستة إلى أربعة آراء ١- ذهب أبو إسماعيل الهروي على أن جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر، و "الجامع يصل إلى فائدته كل أحد.

ذهب حاجي خليفة في كشف الظنون[١] أنه ثالث الكتب الستة، فقال في الكلام عن جامع الترمذي هو ثالث الكتب الستة في الحديث ، وكذا العلامة صديق حسن خان في "الحطة" حيث [٢] قال: "وبالجملة هو ثالث الكتب السنة وانتصر المباركفوري، ومن بعده الدكتور نور الدين عتر لهذا القول بأن جامع الترمذي ثالث الكتب الستة، وردًا على المخالف في ذلك[٣].

وذهب الحازمي في شروط الأئمة الخمسة ، وابن حجر كما هو ظاهر صنيعه في التهذيب والتقريب أنه رابع الكتب الستة ، وبين الحازمي سبب تأخر جامع الترمذي عن سنن أبي داود، وهو اشتماله على حديث الطبقة الرابعة ، فقال وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن؛ فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود". وذهب الذهبي أنه خامس الكتب الستة، فيما نقله السيوطي عنه في" التدريب ١٣٣:" الحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي؛ لإخراجه حديث المصلوب والكلبي وأمثالهما"[٤].

مميزات جامع الترمذي:

والجامع الترمذي له مميزات كثيرة، أهمها

١- حسن الترتيب و عدم التكرار:

٢- ذكر مذاهب الفقهاء، ووجه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب.

٣- بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف، والغريب والمعلل.

٤- بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ، و أحوال الرواة وبيان منازلهم .

ومن مزايا "الجامع"ما أشار إليه عبد الله بن محمد الأنصاري، فقد قال الحافظ أبو الفضل المقدسي: سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بمراة وجرى بين يديه ذكر أبي عيسى وكتابه فقال كتابه عندي أنفع من كتاب

---

[١] حاجي خليفة في كشف الظنون " (٢/٥٥٩) ، والخطيب البغدادي في "هدية العارفين" (٢/١٩).

[٢] مقدمة الدكتور بشار للجامع (١/٨). السير (١٣/٢٧٧).

[٣] مقدمة المباركفوري (ص/٢٥٢).

[٤] الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين (ص: ٦٢-٦٣)

البخاري ومسلم؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس"[1].

قال الترمذي صنفت هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز والعراق و خراسان؛ فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب؛ فكأنما في بيته نبي يتكلم[2].

شروح الجامع الترمذي:

عَارِضَةُ الأَحْوَذي في شرح جامع الترمذي: للإمام الفقيه أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بـ "ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المعافري ت ٥٤٣هـ ١٨٨، مطبوع في القاهرة .. عام ١٣٥٠هـ في ثلاثة عشر جزءا في سبع مجلدات[3].

شرح جامع الترمذي:

للإمام الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ ١٨٩ توجد قطعة منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم المخطوطات[4].

١- النَّفْحُ الشذي شرح جامع الترمذي: للإمام أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري، المعروف بـ " ابن سيد الناس "الأندلسي الأصل المصري ت ٧٣٤هـ تكملة نفح الشذي للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الكردي ت ٨٠٦ هـ مفقود[5].

٢- شرح جامع الترمذي:للحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير المصري الكناني العسقلاني، أبي حفص البلقيني ت ٨٠٥ هـ ١٩٤ ، مفقود.

٣- شرح زوائد الترمذي على الثلاثة:للحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي الأصل المصري المعروف بـ "ابن الملقن" ت ٨٠٤ هـ، مفقود[6] .

٤- قوت المغتذي على جامع الترمذي: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ت ٩١١هـ ذكر سزكين مخطوطاته في مكتبة مراد ملا، و ذكر أنه طبع عام ١٢٩٩هـ.

---

[1] "الحطة... " لصديق حسن خان (ص/ ٣٧٢-٣٧٣) و مقدمة المباركفوري (ص: ٢٤٨).

[2] مقدمة الدكتور بشار على جامع الترمذي (١/٨).

[3] "شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد ... " (ت ٤٨١هـ). تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٤).

[4] تاريخ التراث العربي (١/٣٠٢).

[5] نقلا من مقدمة الشيخ شعيب الأرنؤوط على جامع الترمذي (١/٦٧).

[6] الإمام الترمذي ومنهجه للدكتور عذاب الحمش (١/٤٢).

٥- شرح جامع الترمذي: للشيخ سراج أحمد السرهندي، و هو بالفارسية .١٩٩م.

شرح جامع الترمذي: للمحدث محمد بن الطيب السندي المدني ت ١٣٦٣هـ ٢٠٠، غير مطبوع.

٦- العرف الشذي على جامع الترمذي: المحمد أنور شاه الكشميري، مطبوع طبعة هندية عام ١٢٤٤هـ.

٧- الطيب الشذي في شرح الترمذي: لإشفاق الرحمن كندهلوي، يقال أنه مطبوع في دفى ١٩٣٤م[١].

٨- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للعلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ت ١٣٥٣هـ، وله مقدمة نفيسة لهذا الشرح، مطبوع عدة طبعات[٢].

مُختَصَرَاتُ الجامع الترمذي:

٩- مختصر جامع الترمذي: للحافظ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم البغدادي، المعروف بـ "ابن الصرصري" ت ٧١٦ هـ.

١٠- مختصر جامع الترمذي: للشيخ محمد بن عقيل البالسي الشافعي ت ٧٢٩هـ مخطوط.

١١- مختصر جامع الترمذي: لأبي الفضل تاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي ت ١١٤٧هـ.

١٢- مائة حديث منتقاة منه عوال: للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي[٣].

ثالثا:

مفهوم الحقول الدلالية:

هي إحدى النظريات المهمة في علم الدلالة، والتي تُعنى بدراسة الكلمات من خلال تجميعها في حقول دلالية، أما مفهوم الحقل الدلالي فهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.

ترى هذه النظرية أنه لكي تفهم معنى كلمة ينبغي أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومن أجل ذلك ينبغي مراعاة السياق الذي ترد فيه الكلمة.

تكمن أهمية هذه النظرية في تركيزها على دراسة الكلمة التي عانت طويلًا من الإهمال على صعيد الدراسات اللغوية، حيث تقوم هذه النظرية على تصنيف الكلمات تحت عنوان يجمعها، ثم البحث عن الخلفيات الدلالية التي تقف وراء استعمال الكاتب لتلك المجموعات، والخلفية الفكرية التي دعته لذلك الاستعمال[١].

---

[١] تاريخ التراث العربي للدكتور محمد فؤاد سركين (١/٣٠٢) نشر مكتبة آية الله العظمي إيران، ط الثامنة

[٢] للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) .وذكر سركين أن قطعة منه في مكتبة أحمد الثالث ، وأخرى في دار الكتب المصرية ٦٦٤.

[٣] الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع لعداب الحمش (١/٤٥).

خصائص الحقل الدلالي:

تشترك الحقول الدلالية في مجموعة من الخصائص، هي كالآتي:

التطور المستمر:

فالروابط التي يمكن تأسيسها بين العناصر الدلالية لا تنتهي، إذ إن العلاقات المفاهيمية تنمو باستمرار إثر التطور المستمر كل يوم، حيث يتم دمج معاني وأفكار جديدة.

التراكب:

فللمجال الدلالي وجوده في الطريقة التي يتم بها تنظيم مختلف كلمات اللغة في العقل، حيث يتم تنظيم الكلمات في الحقل الدلالي وفقًا لعدد كبير جدًا من المعاني، كما يمكن أن تنتمي الكلمة إلى أكثر من حقل دلالي.

الفجوات المعجمية:

وهي تعني كلمة أو أي شكل آخر لا وجود له في اللغة ولكن القواعد النحوية تسمح بوجوده داخلها والمثال على ذلك الكلمات المعرَّبة.

حالة مختلفة:

فليس لكل العناصر الدلالية نفس الحالة، فمثلًا في حقل اللون تعتبر الألوان الأساسية مثل الأزرق والأحمر والأصفر أكثر شيوعًا من الأزرق السماوي والزبرجد والنيلي[٢].

أنواع الحقول الدلالية:

ظهر بعض الاختلاف في أنواع الحقول الدلالية عند العلماء اللغويين، لكن الأنواع المتفق عليها للحقول الدلالية تتمثل على النحو الآتي:

١- القرابة الدلالية:

حيث تتألف الحقول من مكعبات كبيرة تتصدع وتتحول إلى صغيرة كلما اتسع الحقل واشتمل على عناصر جديدة، فجسد الإنسان على سبيل المثال ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر) ثم إلى مفاهيم أصغر (اليد، الرسغ) ثم إلى مفاهيم أصغر (الأصابع)[٣].

---

[١] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للافعال العربية،المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٥، ص:228.

[٢] عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ص:٥.

[٣] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للافعال العربية،المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٥، ص: 231.

التضاد:

النقيض يستدعي النقيض في عمليات التفكير والمنطق، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، فاللون الأسود يستدعي اللون الأبيض، والكبير يعاكس الصغير.. إلخ.

٢- التدرج:

وتتكون هذه العلاقة من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، ومثال عليها الرتب العسكرية ودرجات الحرارة.

٣- الاشتقاق:

ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، وهذا النوع واضح جدًا في اللغة العربية بفضل خاصية الاشتقاق وما يترتب عنها من المشتقات المختلفة التي تعمل على المباعدة بين الأصل ومشتقاته.

الحقول السنتجماتية:

وهي الحقول التي تضم كلمات مترابطة وفقًا لاستعمالاتها، لكنها لا تقع أبدًا في الموقع النحوي نفسه، ومثال عليها: (كلب، نباح) (مشي، قدم) (أشقر، شعر)... إلخ[١].

الحقول السنتجماتية:

وهي الحقول التي تضم كلمات مترابطة وفقًا لاستعمالاتها، لكنها لا تقع أبدًا في الموقع النحوي نفسه، ومثال عليها: (كلب، نباح) (مشي، قدم) (أشقر، شعر)... إلخ[٢].

[١] عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص: ٠٥.

[٢] عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص: ٠٥.

الفصل الأول

حقل الفرح و دلالاتها

المبحث الأول: الأسماء الدالة على الفرح.

المبحث الثاني: الافعال الدالة على الفرح.

الفصل الاول: حقل الفرح ودلالاتها

المبحث الأول: مجال الأسماء الدالة على الفرح

أولًا: مجال الأسماء الدالة على الشعور الداخلي

يحتوي سنن الترمذي على العديد من الأحاديث النبوية التي تتناول مشاعر الفرح والشعور الداخلي. فيما يلي بعض الأسماء والمصطلحات التي تعبر عن هذه المشاعر، مع أمثلة من الأحاديث:

١- البِشْر

الحديث:

حَدَّثَنِي جَابِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا :يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ[١]"."

يحث الحديث على استقبال الآخرين بوجه بشوش ومبتسم.

التحليل الصرفي لكلمة "البِشْر":

الجذر اللغوي :ب-ش-ر.

الوزن الصرفي :فِعْل (بِشْرٌ) على وزن فِعْلٌ.

نوع الكلمة :اسم.

المصدر :مشتق من الفعل بَشَرَ، بمعنى أظهر السرور والفرح.

جمع الكلمة: يُجمع على أبشار وبشور.

المعنى المعجمي لكلمة "البِشْر":

وفقًا لمعاجم اللغة العربية:

قال ابن منظور في لسان العرب :البِشْرُ هو الطلاقةُ والفرح والانشراح، ويقال: بَشَرَ الرجلُ إذا تهلَّل وجهه سرورًا.

القاموس المحيط :البِشْرُ يعني الفرح والانشراح، وهو نقيض العبوس.

المعجم الوسيط :البِشْرُ هو حسن اللقاء وطلاقة الوجه.

---

[١] رواه مسلم، كتاب البر والصلة، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، رقم الحديث: ٢٦٢٦.

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

في الحديث، جاءت كلمة "البشر" بمعنى وجهٍ بشوش ومبتسم، وهذا يشير إلى أهمية استقبال الآخرين بوجه مُشرق يعكس حسن الخلق.

غالبًا ما تأتي الكلمة في الأحاديث النبوية بمعنى **البشاشة وطلاقة الوجه** عند التعامل مع الناس، وهي صفة من صفات النبي ﷺ التي جذبت الناس إليه، وعززت الألفة والمحبة بينهم.

دلالة الكلمة في الحديث :البِشْر هنا ليس مجرد مظهر خارجي، بل هو تعبير عن الصفاء النفسي والتواضع وحسن المعاملة، مما يعزز الروابط الاجتماعية وينشر الألفة بين الناس.

٢- الغبطة

الحديث: اللهُمَّ غَبْطاً لَا هبطا أي: نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا[١].

المعنى: الفرح المصحوب بتمني الخير للغير دون حسد.

مثال من الحديث: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ.....[٢])

التحليل الصرفي لكلمة "الغبطة":

الجذر اللغوي: غ-ب-ط.

الوزن الصرفي: فِعْلَة (غِبْطَة) على وزن فِعْلَة، وهو مصدر.

نوع الكلمة: اسم مصدر يدل على فرح محمود غير مقرون بالحسد.

الفعل منها: غَبِطَ - يَغْبِطُ - غِبْطَةً.

جمع الكلمة: تُجمع على غِبَطَات.

المعنى المعجمي لكلمة "الغبطة":

---

[١] الأدب الصغير المؤلف: عبد الله بن المقفع، (ت١٤٢هـ)، قَرَأَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: وائلُ بْنُ حَافِظِ بْنِ خَلَفٍ الناشر: دار ابن القيم بالإسكندرية، ص: ٥٧.

[٢] جامع الترمذي، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: ٥٠٢٥.

لسان العرب: الغِبْطَةُ هي أن يتمنى المرء مثل نعمة غيره دون أن يتمنى زوالها عنه[1].

القاموس المحيط: الغبطة هي السعادة والسرور مع تمني مثل ما عند الغير من الخير دون حسد[2].

المعجم الوسيط: الغبطة تعني تمني نعمة الغير دون تمني زوالها، وهي أرفع من الحسد[3].

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

المتن "اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا":

١- الغبطة في هذا الدعاء تعني :طلب النعمة والزيادة في الخير والرفعة دون نقصان أو تراجع.

٢- وهي تشير إلى التطلع إلى الأحسن مع الاستمرارية والثبات في النعمة.

◆خلاصة الدلالة:

كلمة "الغِبْطَ" تدل على الفرح والسرور بالنعمة، والتمني المشروع للمزيد من الخير دون الحسد أو زوال النعمة عن الآخرين، وهي تعبير عن الطموح الإيجابي والثناء على النعم.

بيان الفرق بين الغبطة المحمودة والحسد المذموم.

ترسيخ مفهوم أن النعمة الحقيقية ليست في المال فقط، بل في القرآن والعلم والإنفاق في سبيل الله.

٣- السعادة

المعنى: حالة دائمة من السرور والراحة النفسية.

وردت كلمة "**السعادة**" في عدة مواضع من **سنن الترمذي**، ومن أشهر الأحاديث التي تتعلق بالسعادة:

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة، (غبط).

[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة، (غبط).

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.

الحديث:

قال رسول الله ﷺ

"أربع من السعادة :المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء[1]".

التحليل الصرفي لكلمة "السعادة":

الجذر اللغوي: س–ع–د.

الوزن الصرفي: فَعَالَة (سَعَادَة) على وزن فَعَالَة، وهي مصدر مشتق من الفعل سَعِدَ.

نوع الكلمة: اسم يدل على حالة من الفرح الدائم والرضا النفسي.

الفعل منها: سَعِدَ – يَسْعَدُ – سَعَادَةً.

كلمة الجمع: تُجمع على سَعَادَات.

المعنى المعجمي لكلمة "السعادة":

لسان العرب: السعادة هي البُشْرى والهناء والسرور، وهي ضد الشقاء[2].

القاموس المحيط: السعادة تعني الخير الدائم والراحة النفسية[3].

المعجم الوسيط: السعادة هي الشعور بالرضا والسرور الدائم، وهي نقيض الحزن والتعاسة[4].

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

دلالة كلمة "السعادة "في سياق الحديث:

١- السعادة هنا ليست مجرد شعور نفسي، بل تشمل أمورًا دنيوية تسهم في راحة الإنسان وطمأنينته.

---

[1] سنن الترمذي، رقم الحديث: ٢٣٢٤، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، (٨٨٧).

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة، (سعد).

[3] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة، (سعد).

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.

٢- النبي ﷺيبين أن **السعادة الحقيقية** لا تقتصر على المال فقط، بل تتجلى في **راحة القلب والرضا**، عبر أربعة أشياء:

١- **المرأة الصالحة** :لأنها عون في الدين والدنيا.

٢- **المسكن الواسع** :لأنه يبعث الطمأنينة والراحة.

٣- **الجار الصالح** :لأنه يحقق الأمان الاجتماعي.

٤- **المركب الهنيء** :وهو وسيلة التنقل المريحة.

خلاصة الدلالة:

كلمة "**السعادة** "في سياق الحديث تشير إلى **الطمأنينة والراحة في الحياة الدنيا**، وليس مجرد لذة وقتية، بل هي استقرار نفسي وروحي واجتماعي ينعكس على الإنسان من خلال ظروفه الحياتية الجيدة.

الدلالة السياقية:

السعادة تأتي من القرب من الله والتقوى، وليس من الثراء أو الشهرة.

الرضا والقناعة هما سر السعادة الحقيقية.

الإنسان الذي يعيش في طاعة الله يكون أكثر راحة نفسية واطمئنانًا.

٣- الهَنَاء

المعنى: الراحة النفسية والشعور بالاطمئنان.

مثال من الحديث:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال:

اللهم اجعل لنا من أمرنا يسرًا وهناءً[١] ".

التحليل الصرفي لكلمة "الهَنَاء".

الجذر اللغوي :هـ-ن-أ.

---

[١] سنن الترمذي، كتاب الدعوات، (حديث ضعيف، لكنه يُستشهد به في المعنى العام).

الوزن الصرفي :فَعَال (هَنَاء) على وزن فَعَال، وهو مصدر.
نوع الكلمة :اسم مصدر يدل على الراحة والطمأنينة والسرور.
الفعل منها :هَنَأَ – يَهْنَأُ – هَنَاءً.
الجموع :تُجمع على هَنَاءَات.

المعنى المعجمي لكلمة "الهَنَاء:"
لسان العرب :الهَنَاءُ هو النعيم والراحة وطيب العيش[1].
القاموس المحيط :الهَنَاءُ هو السعادة والاطمئنان، ويُقال "هنيئًا لك" للدعاء بالراحة والسرور[2].
المعجم الوسيط :الهَنَاءُ يعني راحة النفس وطمأنينة العيش[3].

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

النبي ﷺ يدعو الله بأن يجعل أمورنا ميسّرة ومليئة بالهناء، أي أن يكون فيها راحة وطمأنينة بعيدًا عن المشقة والعناء.
الهَنَاء في الحديث يدل على:
الراحة النفسية :حيث يكون الإنسان راضيًا بحياته ومطمئنًا لمستقبله.
السعادة القلبية :فالهَنَاءُ يشمل الشعور بالسرور والنعيم في الدنيا والآخرة.
الرزق المبارك :لأن الهَنَاء يُقال أيضًا عند التهنئة بالطعام أو العيش الهنيء.
الدلالة في الحديث:
السعادة الحقيقية تكمن في الطمأنينة والرضا.
الهناء نعمة يطلبها الإنسان من الله في كل أموره.
الدعاء باليسر والهناء يعكس حاجة الإنسان إلى السلام الداخلي والاستقرار.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (هنأ).
[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (هنأ).
[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.

٤-الابتهاج

المعنى: الفرح الشديد والانشراح.

الحديث:

لم ترد كلمة "**الابتهاج**"بصيغتها هذه بشكل مباشر في **سنن الترمذي**، ولكن هناك ألفاظ قريبة في المعنى تدل على الفرح والسرور، مثل **البِشْر، الغِبطة، السعادة، الفرح**.

مثال لمفهوم الابتهاج في سياق الحديث النبوي:

ورد في الحديث:

قال النبي ﷺ:

"يا معاذُ قلتُ له: لبَّيك بأبي أنت وأمي، قال: إني مُحَدِّثُك حديثًا إن أنت حفظتَه نفعَك وإن أنت ضيَّعْتَه ولم تحفظْه انقطعَتْ حُجَّتُك عند اللهِ يومَ القيامةِ، يا معاذُ ! إنَّ اللهَ خلق سبعةَ أملاكٍ، قبل أن يخلق السمواتِ والأرضَ، ثم خلق السمواتِ، فجعل لكلِّ سماءٍ من السبعةِ ملَكًا بوّابًا عليها، قد جلَّلها عَظْمًا، فتصعد الحفَظَةُ بعمل العبدِ؛ من حين أصبح إلى أن أمسى، له نورٌ كنور الشمسِ، حتى إذا صعِدَت به إلى السماءِ الدنيا ذكَرتْه فكثَّرَته، فيقول الملَكُ للحفَظةِ: اضربوا بهذا العمل وجه صاحبِه؛ أنا صاحبُ الغِيبةِ، أمرني ربي أن لا أدَعَ عملَ من اغتاب الناسَ يجاوزني إلى غيري. قال: ثم تأتي الحفَظةُ بعملٍ صالحٍ من أعمال العبدِ، فتمرُّ فتُزَكِّيه وتُكثِّرُه، حتى تبلغَ به إلى السماءِ الثانيةِ، فيقولُ لهم الملَكُ الموكَّلُ بالسماءِ الثانيةِ: قِفوا واضربوا بهذا العمل وجهِ صاحبِه؛ إنه أراد بعمله هذا عَرَضَ الدنيا، أمرني ربي أن لا أدَعَ عملَه يجاوزُني إلى غيري؛ إنه كان يفتخرُ على الناسِ في مجالسِهم قال: وتصعدُ الحفَظةُ بعملِ العبدِ يبتهجُ نورًا من صدقةٍ وصيامٍ وصلاةٍ قد أعجب الحفَظةَ، فتجاوز به السماءَ الثالثةَ، فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها: قِفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبِه، أنا ملَكُ الكِبرِ، أمرني ربي أن لا أدَع عملَه يجاوزُني إلى غيري؛ إنه كان يتكبّرُ على الناسُ في مجالسِهم. قال: وتصعد الحفظَةُ بعمل العبدِ يزهرُ كما يزهرُ الكوكبُ الدُّرِّيُّ، له دَويٌّ من تسبيحٍ وصلاةٍ وحجٍّ وعمرةٍ، حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعةِ، فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها: قِفوا واضربوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه، اضربوا ظهرَه وبطنَه، أنا صاحبُ العُجْبِ، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه يجاوزُني إلى غيري؛ إنه كان إذا عمل عملًا أدخل العُجْبَ في عملِه. قال: وتصعد الحفظةُ بعمل العبدِ حتى يجاوزوا به إلى السماءِ الخامسةِ، كأنه العَروسُ المزفوفةُ إلى بَعْلِها، فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها: قِفوا واضربوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه، واحمِلوه على عاتقِه، أنا ملَكُ الحسَدِ؛ إنه كان يحسدُ الناسَ

ممن يتعلمُ ويعملُ بمثلِ عملِه، وكلُّ من كان يأخذ فضلًا من العبادة يحسدُهم ويقعُ فيهم، أمرني ربي أن لا أدَع عملَه يجاوزني إلى غيري. وتصعَدُ الحفَظةُ بعمل العبدِ من صلاة وزكاةٍ وحجٍّ وغيرِه وصيامٍ فيجاوزون به السماءَ السادسةَ فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها قِفوا واضربوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه إن كان لا يرحم إنسانًا قطُّ من عبادِ اللهِ أصابه بلاءٌ أو ضُرٌّ بل كان يشمتُ به أنا ملَكُ الرحمةِ أمرني ربي لا أدع عملَه يجاوزني إلى غيري قال: وتصعدُ الحفظةُ بعملِ العبدِ إلى السماءِ السابعةِ؛ من صومٍ وصلاةٍ ونفقةٍ واجتهادٍ وورعٍ، له دَويٌّ كدويِّ الرَّعدِ، وضوءٌ كضوءِ الشمسِ، معه ثلاثةُ آلافِ ملَكٍ، فيجاوزون به إلى السماء السابعةِ: فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه، اضربوا جوارحَه، اقفِلوا على قلبِه، إني أحجُبُ عن ربي كلَّ عملٍ لم يُرِدْ به وجهَ ربي، إنه أراد بعمله غير اللهِ؛ إنه أراد به رِفعةً عند الفُقهاءِ، وذكرًا عند العلماءِ، وصوتًا في المدائن، أمرني ربي أن لا أدع عملَه يجاوزني إلى غيري، وكلُّ عملٍ لم يكن لله خالصًا فهو رياءٌ، ولا يقبل اللهُ عملَ الْمُرائي. قال: وتصعد الحفظةُ بعمل العبدِ من صلاةٍ وزكاةٍ وصيامٍ وحجٍّ وعمرةٍ، وخلُقٍ حسنٍ، وصمتٍ، وذكرٍ لله تعالى، وتُشَيِّعُه ملائكةُ السمواتِ حتى يقطعوا به الحُجُبَ كلَّها إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، فيقِفون بين يدَيه، ويشهدون له بالعملِ الصالحِ المخلصِ لله، قال: فيقولُ اللهُ لهم: أنتم الحفَظةُ على عملِ عبدي، وأنا الرَّقيبُ على نفسه، إنه لم يُرِدْني بهذا العمل، وأراد به غيري، فعليه لَعْنتي، فتقول الملائكةُ كلُّها: وعليه لعنَتُك ولعنتُنا وتقول السمواتُ كلُّها: عليه لعنةُ اللهِ ولعنتُنا، وتلعنُه السمواتُ السبعُ ومن فيهنَّ، قال معاذٌ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ ! أنت رسولُ اللهِ وأنا معاذٌ. قال: اقْتَدِ بي، وإن كان في عملِك تقصيرٌ، يا معاذُ ! حافِظْ على لسانِك من الوقيعةِ في إخوانك من حمَلَةِ القرآنِ، واحمل ذنوبَك عليك، ولا تحمِلْها عليهم ولا تُزَكِّ نفسَك بذمِّهم، ولا ترفعْ نفسَك عليهم، ولا تدخِلْ عملَ الدنيا في عملِ الآخرةِ، ولا تتكبَّرْ في مجلسِك؛ لكي يحذرَ الناسُ من سوءِ خُلُقِك، ولا تُناجِ رجلًا وعندك آخرُ، ولا تتعظَّمْ على الناسِ فينقطعَ عنك خيرُ الدنيا والآخرةِ، ولا تمزِّقِ الناسَ، فتُمزِّقك كلابُ النّارِ يومَ القيامةِ في النّارِ، قال تعالى (والنّاشِطاتِ نَشْطًا)، أتدري ما هنَّ يا معاذُ؟ قلتُ: ما هن بأبي أنت وأمي؟ قال: كلابٌ في النّارِ، تنشطُ اللَّحمَ والعظمَ. قلتُ: بأبي وأمي ! فمن يُطيقُ هذه الخصالَ، ومن ينجو منها؟ قال: يا معاذُ ! إنه لَيسيرٌ على من يسَّره اللهُ عليه. قال: فما رأيتَ أكثرَ تلاوةً للقرآنِ من معاذٍ"[1].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:
إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ[2]) ".

---

[1] أخرجه ابن المبارك في الزهد، كما في الترغيب والترهيب، ج١ص: ٣٨.

[2] سنن الترمذي، كتاب النكاح، رقم الحديث: ١٠٨٤.

التحليل الصرفي لكلمة "الابتهاج:"

الجذر اللغوي: ب–هـ–ج.

الوزن الصرفي: اِفْتِعَال (ابْتِهَاج) على وزن اِفْتِعَال، وهو مصدر يدل على المبالغة في الفرح.

نوع الكلمة: اسم مصدر يدل على الفرح الشديد والانشراح.

الفعل منها: ابْتَهَجَ – يَبْتَهِجُ – ابْتِهَاجًا.

كلمة الجمع: تُجمع على ابْتِهَاجَات.

المعنى المعجمي لكلمة "الابتهاج:"

لسان العرب: الابتهاج هو السرور الشديد والفرح العظيم[1].

القاموس المحيط: الابتهاج يعني الانشراح والسعادة الكبيرة[2].

المعجم الوسيط: الابتهاج هو الفرح القوي الذي يظهر على الوجه ويعمّ النفس[3].

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

الحديث يتحدث عن الفرح عند الزواج المبارك، حيث يعدّ الزواج من أسباب الابتهاج والسعادة في الحياة.

الابتهاج في هذا السياق يدل على:

الفرح بقدوم الخير، مثل الزواج الذي يقوم على الدين والخلق الحسن.

الشعور بالسعادة العميقة عند اتخاذ قرارات صائبة في الحياة.

السرور الجماعي، فالزواج ليس فرحة فردية فقط، بل فرحة للأسرة والمجتمع.

الدلالة في الحديث:

النبي ﷺ يرشد المسلمين إلى تيسير الزواج لمن يتصف بالدين والخلق، مما يؤدي إلى الابتهاج والسرور.

الزواج الصالح يؤدي إلى السعادة والاستقرار في المجتمع.

رفض الزواج لأسباب غير مبررة يؤدي إلى الفتنة والفساد، أي المشاكل الاجتماعية.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة، (بهج).

[2] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة، (بهج).

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.

5–الانشراح

المعنى: ارتياح القلب والشعور بالسعادة.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ[1] ".

التحليل الصرفي لكلمة "الانشراح:"

الجذر اللغوي: ش–ر–ح.

الوزن الصرفي :اِنْفِعَال (اِنْشِرَاح) على وزن اِنْفِعَال، وهو مصدر يدل على التحول من الضيق إلى السعة.

نوع الكلمة :اسم مصدر يدل على ارتياح القلب والشعور بالسعادة والراحة النفسية.

الفعل منها: اِنْشَرَحَ – يَنْشَرِحُ – اِنْشِرَاحًا.

كلمة الجمع: تُجمع على اِنْشِرَاحَات[2].

المعنى المعجمي لكلمة "الانشراح":

القاموس المحيط: الانشراح يعني السعادة وزوال الهم[3].

المعجم الوسيط: الانشراح هو ارتياح القلب والشعور بالراحة والطمأنينة[4].

دلالة الكلمة في سياق الحديث النبوي:

الحديث يشير إلى أن من يريد الله به الخير، ييسر له فهم الدين، وهذا يؤدي إلى انشراح صدره وراحة قلبه.

الانشراح في هذا السياق يدل على:

سعة الصدر والراحة النفسية عند فهم أحكام الدين والعمل بها.

---

[1] صحيح البخاري، كتاب العلم، رقم الحديث: ٧١.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة، (شرح).

[3] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة، (شرح).

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.

الطمأنينة والسرور المصاحبين للعلم النافع.

إزالة الضيق والهم من القلب، حيث إن الجهل يؤدي إلى القلق والتخبط.

الدلالة في الحديث:

العلم الشرعي سبب لانشراح الصدر، لأنه يربط العبد بربه ويفتح له أبواب الحكمة واليقين.

الفقه في الدين يزيد الإيمان والطمأنينة، مما يؤدي إلى السعادة الحقيقية.

طلب العلم عبادة عظيمة تجلب الخير والبركة في الدنيا والآخرة.

ثانيا: مجال الأسماء الدالة على الشعور الداخلي

١- التبسم:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تبسمك في وجه أخيك صدقة"[١].

التحليل الصرفي:

الكلمة مأخوذة من الجذر الثلاثي)ب س م(، وهو يدل على إظهار السرور والفرح بانفراج الشفتين دون صوت.

قال ابن فارس:

"الباء والسين والميم أصلٌ واحدٌ، وهو الدلالة على انْفِتاحٍ في الشَّيءِ"[٢].

الميزان الصرفي:

تَبَسُّم "على وزن تَفَعُّل، وهو مصدر يدل على التدرّج والحدوث الذاتي.

الفعل: تَبَسَّمَ –يَتَبَسَّمُ –تَبَسُّمًا) مصدر

اسم الفاعل: مُتَبَسِّم، واسم المفعول :مُتَبَسَّمٌ فيه.

الصيغة الصرفية لكلمة "تبسمك" في الحديث:

تَبَسُّم:"مصدر الفعل "تبسَّم".

الكاف (ك): ضمير متصل في محل مضاف إليه، يعود على المخاطب.

التركيب في الحديث: "تبسمك في وجه أخيك "أي فعلك للتبسم محسوب لك كصدقة.

---

[١] رواه الترمذي في سننه، رقم الحديث: ١٩٥٦، وقال: حديث حسن غريب.

[٢] معجم مقاييس اللغة، ج١، ص: ٢٩٤.

المعنى المعجمي:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

التَّبَسُّمُ: الضَّحِكُ من غير قَهْقَهةٍ، وهو أَرَقُّ من الضَّحِكِ وأَحْسَنُ[1]".

وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط

"تَبَسَّمَ: أظهر بَسْمَتَهُ، وهي انْفِرَاجُ الشَّفَتَيْنِ عَنْ أَسْنَانٍ بِلَا صَوْتٍ[2]".

الدراسة، و دلالة الكلمة في سياق الحديث:

معنى التبسم في السياق النبوي:

تبسمك في وجه أخيك "يعني أن إظهار الابتسامة للآخرين ليس مجرد فعل عادي، بل يُعتبر عملاً صالحًا يُثاب عليه الإنسان، مما يعزز روح المحبة والتراحم في المجتمع.

الدلالة الشرعية والسياقية:

"في وجه أخيك :"يُقصد بها كل مسلم، مما يدل على أن الإسلام يشجع على اللطف والتودد بين المسلمين.

"صدقة": الابتسامة ليست مجرد تعبير عن المشاعر، بل لها أجر وثواب، مما يعطيها قيمة روحية واجتماعية.

قول الإمام النووي:

"هذا الحديث يدل على أن كل إحسان، ولو كان يسيرًا كالتبسم، له أجر عند الله، ويشمل كل معاملة طيبة بين المسلمين[3]".

قول ابن حجر:

"التبسم في الإسلام لم يُنظر إليه فقط كعادة اجتماعية، بل كوسيلة لإشاعة المودة ونشر الإيجابية[4]".

---

[1] لسان العرب، ج١٢، ص:٦٠.

[2] القاموس المحيط، ص: ١٦٧١.

[3] رياض الصالحين، ص: ٣٢٥، باب حسن الخلق.

[4] فتح الباري، ج١٠، ص:٤٦٠.

٣-تحليل: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى شيئًا يعجبه قال: الله بارك فيها". هذا يُظهر فرح النبي ورضاه.

التحليل الصرفي:

مأخوذ من الجذر (ب ش ر)، وهو يدل على إظهار السرور والانشراح في الوجه.

قال ابن فارس:

"الباء والشين والراء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ظهورٍ وحُسْنٍ[١]".

الميزان الصرفي:

"البِشْر" على وزن فِعْل (بكسر الفاء)، وهو مصدر يدل على ظهور السرور والانشراح في الوجه.

الفعل: بَشَرَ – يَبْشُرُ – بَشْرًا وَبِشْرًا.

اسم الفاعل: بَشُور، واسم المفعول :مَبْشُور.

الكلمة "البِشْر"مصدر بمعنى الفرح الظاهر على الوجه.

المعنى المعجمي:

جاء في لسان العرب : البِشْرُ: طلاقة الوجه وإشراقه، والبَشَاشَةُ: إظهار الفرح".[٢] وقال الزمخشري : "بَشَرَ فلانٌ: تهلّل وجهُه واستنار[٣]".

الدراسة و دلالة الكلمة في سياق الحديث

١- معنى "البِشْر في الوجوه" في الحديث:

"البِشْرُ في الوجوه "أي إظهار الفرح والبشاشة عند لقاء الناس، وهو صفة محمودة تدل على حسن الخلق والتواضع.

"السَّمَاحَةُ في التُّجَارَةِ "أي أن التعامل المالي يجب أن يكون بلطف وسهولة، لا بشدة وجفاء.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

الإسلام يؤكد على أن حسن التعامل والبشاشة صدقة، كما ورد في حديث آخر:

---

[١] معجم مقاييس اللغة، ج١، ص: ٢١٧.

[٢] ابن منظور، ج٤، ص: ٤١.

[٣] الزمخشري أساس البلاغة، ص: ٧٣.

"لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق[1]) البشاشة في الوجه تعبر عن التواضع والطيبة، وتعزز المحبة بين المسلمين.

قول الإمام النووي:

"البشاشة ليست مجرد تعبير عن الفرح، بل هي خُلُقٌ إسلامي يعكس السماحة والرفق في المعاملة[2]".

قول ابن حجر:

البشاشة هي من أخلاق النبي ﷺ التي جعلت الناس يلتفون حوله بحب، وهي سمة المؤمن الصادق[3]".

٤-مسرة:

حديث نبوي:

قال النبي ﷺ:

من سرّه أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه[4]".

التحليل الصرفي:

التحليل الصرفي لكلمة "مَسَرَّ"

الكلمة مأخوذة من الجذر (س ر ر)، والذي يدل على الفرح والسرور والسعادة.

قال ابن فارس :

"السين والراء أصلٌ يدلُّ على فرح وسعادة وانشراح[5]".

الميزان الصرفي:

"مَسَرَّة "على وزن مَفَعَّلَة، وهي مصدر ميمي مأخوذ من الفعل سَرَّ – يَسُرُّ – سُرُورًا ومَسَرَّةً، وتعني الفرح والانشراح الداخلي.

الفعل :سَرَّ – يَسُرُّ – مَسَرَّةً) مصدر

اسم الفاعل :سَارّ، واسم المفعول: مَسْرُور.

---

[1] رواه مسلم، رقم الحديث: ٢٦٢٦.

[2] شرح صحيح مسلم، ج ١٦، ص: ١٤١.

[3] فتح الباري، ج ١٠، ص:٤٦٠.

[4] رواه البخاري، رقم الحديث: 5985، ج٨، ص:١٠.

[5] معجم مقاييس اللغة، ج ٣، ص: ٩٧.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"مَسَرَّة"مصدر يدل على الشعور بالفرح والبهجة عند فعل الخير أو وقوع الخير.

المعنى المعجمي:

جاء في لسان العرب:

"المِسَرَّة: الفرح العظيم والبهجة الظاهرة على الوجه[1]".

وقال الراغب الأصفهاني:

"السُّرور: انشراح القلب بلذة عاجلة[2]".

الدراسة و دلالة الكلمة في سياق الحديث

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "مَسَرَّة" في الحديث:

"من سَرَّهُ "أي من أدخله الفرح والسعادة في قلبه أن يبارك الله له في رزقه وعمره.

تشير كلمة "مَسَرَّة "هنا إلى الفرح الناتج عن رؤية الخير يتحقق للإنسان، خاصة عند التزامه بالأعمال الصالحة.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

المسرة في الحديث ليست مجرد فرح دنيوي، بل هي فرح متصل بفعل الخير والطاعة، مما يدل على أن السعادة الحقيقية مرتبطة بالأعمال الصالحة.

الحديث يربط بين سعادة الإنسان في الدنيا (اتساع الرزق وطول العمر) وبين أفعاله الصالحة (صلة الرحم).

قول الإمام النووي:

"المسرة الحقيقية هي التي تكون ناتجة عن فعل الخير، وهذا الحديث يؤكد أن الفرحة بالعمل الصالح ليست مجرد شعور عابر، بل هي بركة يجنيها المؤمن في الدنيا والآخرة[3]".

قول ابن حجر:

"المسرة في الحديث تعني السعادة التي تأتي من القرب من الله، حيث يربط النبي ﷺ بين الرزق والسعادة وبين العمل الصالح[1]".

---

[1] لسان العرب لابن منظور، ج ٤، ص: ٣٢٨.

[2] الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، ص: ٢٥٣.

[3] الإمام النووي في شرح صحيح المسلم، ج ١٦، ص: ١٤١.

٧-التهليل: حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قال: لاإله إلا الله، أشرق وجهه، فدخل السرور على قلبه"[٢].
يُظهر الفرح الروحي من خلال ذكر الله.
التحليل الصرفي:
التحليل الصرفي لكلمة "التَّهْلِيل"
الجذر اللغوي:
الكلمة مأخوذة من الجذر (هـ ل ل)، والذي يدل على الرفع والإعلان والوضوح.
قال ابن فارس "الهاء واللام أصلٌ يدلُّ على رفع الصوت بشيء[٣]".
الميزان الصرفي:

[١] ابن حجر في فتح الباري، ج ١٠، ص:٤٦٠.
[٢] رواه الترمذي في سننه، رقم الحديث: ٣٣٨٣، ج٥، ص: ٤٧٠.
[٣] معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص: ٢٥٩.

"التَّهْلِيل" على وزن تَفْعِيل، وهو مصدر يدل على كثرة الذكر والقول المتكرر.

الفعل :هَلَّلَ – يُهَلِّلُ – تَهْلِيلًا، بمعنى قال "لا إله إلا الله" ورفع صوته بها.

اسم الفاعل :مُهَلِّل، واسم المفعول :مُهَلَّل.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله "تشير إلى الفعل المتكرر للذكر، مما يعني أن التَّهْلِيل عبادة مستمرة لها أثر روحي ونفسي.

المعنى المعجمي

المعنى المعجمي لكلمة "التَّهْلِيل"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"التَّهْلِيل: قول "لا إله إلا الله"، وسمي بذلك لأنه يُرفع به الصوت عند الذكر[1]".

"الهَلْهَلَة والتَّهْلِيل: رفع الصوت بذكر الله، والتَّهْلِيل من أعلى درجات الذكر".

الدراسة دلالة الكلمة في سياق الحديث

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "التَّهْلِيل" في الحديث:

الحديث يبين أثر ذكر "لا إله إلا الله" على الروح والقلب، حيث إنه ينير الوجه ويدخل السرور على النفس.

كلمة "التَّهْلِيل "تشير إلى التلفظ بالشهادة مع استحضار معناها، مما يؤدي إلى صفاء النفس وانشراح الصدر.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

التَّهْلِيل أعظم الذكر، فهو الكلمة التي توحد الله، وهي مفتاح الجنة.

الحديث يبين أن ذكر "لا إله إلا الله" لا يكون مجرد قول باللسان، بل له تأثير عميق على الروح والجسد.

يدل على أن القلب يتأثر إيجابيًا بذكر الله، وأن التهليل من أسباب الفرح الروحي والسكينة.

قول الإمام النووي:

"التَّهْلِيل نورٌ للقلب، فإن النطق به مع الإخلاص يزيل هموم القلب، ويفتح له أبواب الرحمة[2]".

قول ابن حجر:

---

[1] لسان العرب لابن منظور، ج ١١، ص: ٦٣٢، وقال الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٦١.

[2] شرح صحيح المسلم، ج ١٧، ص: ٢٧.

"الذكر بالتَّهْلِيل سببٌ لإنارة الوجه في الدنيا والآخرة، إذ هو توحيد الله وتنزيهه عن الشريك[١]".

٨-التعجب: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير"[٢].

التحليل الصرفي:

التحليل الصرفي لكلمة "التَّعَجُّب"

الكلمة مأخوذة من الجذر)ع ج ب(، والذي يدل على الدهشة والانبهار والغرابة.

قال ابن فارس

"العين والجيم والباء أصلٌ يدل على بُعد في الفهم واستعظام في الشيء[٣]".

الميزان الصرفي:

"التَّعَجُّب "على وزن تَفَعُّل، وهو مصدر يدل على التأثر الشديد بشيء غير متوقع أو مدهش.

الفعل :تَعَجَّبَ – يَتَعَجَّبُ – تَعَجُّبًا، بمعنى أُصيب بالدهشة والانبهار بشيء غير مألوف.

اسم الفاعل :مُتَعَجِّب، واسم المفعول :مُتَعَجَّب منه.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"عَجَبًا "جاءت كمصدر نائب عن الفعل، والتقدير :أتعجبُ لأمر المؤمن!

هذه الصيغة تدل على التعظيم والتأكيد على أمر ملفت للنظر.

المعنى المعجمي

المعنى المعجمي لكلمة "التَّعَجُّب"

جاء في لسان العرب

"العَجَبُ: الدهشة من أمر غير مألوف، ويُقال: تَعَجَّبَ فلانٌ إذا أبدى دهشة واستغرابًا من شيء عظيم[٤]".

وقال الراغب الأصفهاني في المفردات

"التَّعَجُّب هو استعظام الشيء لندرته أو خروجه عن المعتاد[٥]".

---

[١] شرح فتح الباري، ج ١١، ص:٢١٠.

[٢] رواه الترمذي، رقم الحديث: ٢٩٩٩، ج ١٨، ص: ١٢٥.

[٣] معجم مقاييس اللغة، ج ٤، ص: ٢٣٦.

[٤] لسان العرب لابن منظور، ج ١، ص: ٦١٣.

[٥] الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، ص: ٣١٦.

الدراسة و دلالة الكلمة في سياق الحديث

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "التَّعَجُّب" في الحديث:

النبي ﷺ يُبدي دهشته وانبهاره من حال المؤمن، لأن جميع أحواله خير، سواء أصابه رخاء أو بلاء.

كلمة "عَجَبًا "تشير إلى التأمل في أمر استثنائي لا يحدث مع غير المؤمنين، مما يجعل الإيمان ميزة عظيمة.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

التَّعَجُّب هنا ليس مجرد استغراب، بل هو تعظيم لشأن المؤمن، حيث إن كل ما يصيبه يقوده إلى الخير.

الحديث يربط التعجب بالإيمان، ويوضح كيف أن المؤمن يعيش حياة مختلفة عن غيره، حيث يرى الخير في كل حالاته، سواء السراء أو الضراء.

يدل على أن الإيمان يمنح الإنسان طمأنينة داخلية، تجعل المصائب منحًا إلهية والرخاء زيادة في الشكر.

قول الإمام النووي:

"التَّعَجُّب هنا يُراد به الإعجاب بحكمة الله في تدبير أمر المؤمن، حيث تكون حياته كلها في طاعة ورضا[١]".

قول ابن حجر:

"الحديث يُظهر ميزة المؤمن، حيث يرى في كل حال اختبارًا من الله، فلا يضيع أجره، وهذا هو العجب في أمره[٢]".

---

[١] شرح صحيح المسلم، ج ١٨، ص: ١٢٥.

[٢] فتح الباري، ج ١٠، ص:١٤٠.

المبحث الثاني: مجال الأفعال الدالة على الفرح

أولًا: مجال الأفعال الدالة على الشعور الداخلي

١- فرح: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "إنَّ اللهَ يفرحُ بتوبةِ عبدِهِ إذا تابَ. "يعبّر عن الفرح الإلهي بتوبة عباده"[١].

التحليل الصرفي:

التحليل الصرفي لكلمة "يَفْرَح"

•الجذر اللغوي:

الكلمة مأخوذة من الجذر (ف ر ح)، والذي يدل على السرور والانشراح والابتهاج.

قال ابن فارس:

"الفاء والراء والحاء أصلٌ يدل على انبساط وسرور[٢]".

الميزان الصرفي:

"فَرِحَ" على وزن فَعَلَ، وهو مصدر يدل على الشعور بالسرور والابتهاج.

الفعل :فَرِحَ – يَفْرَحُ – فَرَحًا، بمعنى شعر بالسرور والانبساط.

اسم الفاعل :فَارِحٌ، واسم المفعول :مَفْرُوح به.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"يَفْرَحُ :"فعل مضارع مرفوع بالضمة، يدل على الاستمرار والتجدد.

المقصود به هنا: يفرح الله بتوبة عبده، وهو فرح يليق بجلاله سبحانه وتعالى، ليس كفرح المخلوقين.

• :المعنى المعجمي

جاء في لسان العرب لابن منظور

"الفَرَحُ نقيضُ الحُزْن، وهو انشراح الصدر بلذّة عاجلة[٣]".

وقال الراغب الأصفهاني:

---

[١] رواه البخاري في صحيحه، رقم الحديث: ٦٣٠٩، ج ١١، ص: ٩٦، ورواه مسلم في صحيحه، رقم الحديث: ٢٧٤٧، ج ١٧، ص: ٧٤.

[٢] معجم مقاييس اللغة، ج ٤، ص: ٥٠٦.

[٣] لسان العرب لابن منظور، ج ٢، ص: ٩٨٤.

"الفَرَحُ هو السرور الذي يُظهر أثره على الوجه والجوارح[1]".

•الدراسة و دلالة الكلمة في سياق الحديث:

١- معنى "الفَرَح" في الحديث:

الحديث يُبَيِّن أن الله يفرح بتوبة العبد إذا رجع إليه، وهذا يدل على رحمة الله وسعة مغفرته.

هذا الفرح ليس كفرح البشر، بل هو فرحٌ إلهي يدل على رضا الله عن عبده التائب وإكرامه له.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

الحديث يبعث الأمل في قلوب العصاة، حيث يوضح أن التوبة الصادقة سبب لمحبة الله وفرحه بعبده.

فرح الله ليس كفرح المخلوقين، بل هو صفة تليق بجلاله، تدل على رحمته ولطفه بعباده.

يربط الحديث التوبة بالفرح، مما يبين مكانة التوبة العظيمة في الإسلام.

قول الإمام النووي في شرح صحيح مسلم:

"فرح الله بتوبة عبده تعبير عن عظيم كرمه ورحمته، إذ يقبل توبة العبد مهما بلغت ذنوبه[2]".

قول ابن حجر:

"فرح الله بتوبة عبده يدل على محبته للطاعة وكراهته للمعصية، وفيه تشجيع للعصاة على الرجوع إلى الله[3]".

٢- تطمئنُ:

في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "وكان ﷺ يأمر أصحابه بالسكينة والوقار والطمأنينة حين السعي إلى الصلاة فقال: "إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها وأنتم تسعون؛ ولكن ائتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا[4]".

التحليل الصرفي لكلمة "تَطْمَئِنُّ"

الجذر اللغوي:

---

[1] الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، ص: ٤١٢.

[2] الإمام النووي في شرح صحيح المسلم، ج ١٧، ص: ٧٤.

[3] فتح الباري، ج ١١، ص: ٩٦.

[4] أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في المشي إلى المسجد(٢ /١٤٨)(٣٢٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. بتحقيق شاكر. وصححه الألباني.

الكلمة مأخوذة من الجذر (ط م أ ن)، والذي يدل على الهدوء والاستقرار والسكينة.

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة).

"الطُّمَأْنِينَةُ تدلُّ على سكون النَّفس واستقرارها[1]".

الميزان الصرفي:

"تَطْمَئِنُّ "على وزن تَفْتَعِلُ، وهو فعل مضارع مرفوع.

الفعل :اطْمَأَنَّ – يَطْمَئِنُّ – اطْمِئْنَانًا، بمعنى هدأ وسَكَن واستقر.

اسم الفاعل :مُطْمَئِنّ، واسم المفعول :مُطْمَأَنٌّ.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"تَطْمَئِنُّ: "فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، يدل على الاستمرار والتجدد، أي أن القلوب تستمر في الطمأنينة بذكر الله دائمًا.

المعنى المعجمي لكلمة "تَطْمَئِنُّ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"الطُّمَأْنِينَةُ: السكون بعد الاضطراب، والراحة بعد القلق[2]".

وقال الراغب الأصفهاني

"الطمأنينة تعني السكون الذي يزيل القلق والخوف[3]".

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "تَطْمَئِنُّ" في الحديث:

الحديث يؤكد أن ذكر الله هو السبب الحقيقي للطمأنينة القلبية.

الطمأنينة هنا ليست مجرد هدوء نفسي مؤقت، بل سكينة دائمة تنبع من الإيمان بالله.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

الآية تربط الطمأنينة بذكر الله، مما يدل على أن ذكر الله علاج فعال لاضطرابات القلب والروح.

السياق يؤكد أن القلوب المؤمنة تستقر وتطمئن عندما تذكر الله، وتعيش في راحة وسكينة.

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص: ٤٧٢.

[2] لسان العرب لابن منظور، ج ١٣، ص: ٢٨٣.

[3] المفردات في غريب القرآن، ص:٥١٠.

الطمأنينة هنا تشمل الراحة النفسية، والثقة بالله، والتخلص من القلق والخوف.

قول الإمام الطبري:

"أي أن القلوب التي تؤمن بالله تسكن وتطمئن بذكره، فتزول عنها الهموم والمخاوف[١]".

قول ابن القيم:

"الطمأنينة التي تحصل بذكر الله تشمل هدوء القلب، وراحة النفس، وانشراح الصدر[٢]".

٣- يُنعِمُ :يشير إلى السعادة والراحة الكبيرة التي يختبرها المؤمن. مثلًا: " قال رسول الله ﷺ:

"من سَرَّ مؤمنًا فقد سَرَّه الله يوم القيامة[٣]".

وفي الحديث الاخر: ''قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»''[٤]

التحليل الصرفي لكلمة "يُنعِمُ"

الجذر اللغوي:

الكلمة مأخوذة من الجذر (ن ع م)، والذي يدل على الراحة والرفاهية والخير الكثير.

قال ابن فارس

"النون والعين والميم أصلٌ صحيحٌ يدل على طِيب العيش وخيره[٥]".

الميزان الصرفي:

"يُنعِمُ "على وزن يُفْعِلُ، وهو فعل مضارع مرفوع.

الفعل :أَنْعَمَ – يُنْعِمُ – إنْعَامًا، بمعنى أعطى النعمة والراحة.

اسم الفاعل :مُنْعِمٌ، واسم المفعول :مُنْعَمٌ عليه.

الصيغة الصرفية في الحديث:

"يُنعِمُ :"فعل مضارع، يشير إلى استمرار نعمة الله وسعادته لعباده المؤمنين.

---

[١] الإمام الطبري في تفسيره، ج ١٣، ص: ١٧٤.

[٢] مدارج السالكين، ج ٢، ص: ٤٢٩.

[٣] رواه الترمذي، رقم الحديث: ١٩٥٦.

[٤] سنن الترمذي، رقم الحديث: ٢٥٢٦.

[٥] معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص: ٤٦٢.

المعنى المعجمي لكلمة "يُنعِمُ"

جاء في لسان العرب لابن منظو:

"النِّعْمَةُ: كلُّ ما يتلذذ به الإنسان ويستريح إليه، من مالٍ وصحةٍ وأمنٍ[١]".

وقال الراغب الأصفهاني

"الإنعام: إيصال الخير على وجه الكمال[٢]".

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "يُنعِمُ" في الحديث:

الحديث يشير إلى أن الله يُكرم المؤمن في الدنيا والآخرة بالنعم الكثيرة.

الإنعام لا يعني فقط الرزق المادي، بل يشمل السعادة، الأمن، الصحة، والهداية.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

الله يُنعِم على عباده في الدنيا بالهداية، السكينة، والرزق، وفي الآخرة بالجنة والنعيم الأبدي.

يدل الحديث على أن السعادة والنعمة الحقيقية تأتي من الله وحده، وليس من متاع الدنيا الفاني.

قول الإمام الطبري:

"النِّعَمُ التي يُنعم بها الله على عباده ليست في المال وحده، بل في القناعة، والرضا، والإيمان[٣]".

قول ابن القيم في عدة الصابرين:

"إنَّ أعظم إنعام الله على عباده هو توفيقهم للطاعة والإيمان، ثم النعيم الأبدي في جنات الخلد[٤]".

٣- أنِسَ:

يستخدم هذا الفعل للتعبير عن السرور الذي يشعر به الشخص عندما يلتقي بأشخاص أو بمواقف مفرحة، مثل: "عن أنس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (مَن أحبَّ لقاء الله، أحبَّ الله لقاءه، ومَن كرِه لقاء الله، كرِه الله لقاءه) ، قلنا: يا رسول الله، كلنا يَكره الموت، قال – صلى الله عليه وسلم –: (ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حُضِر جاءه البشيرُ من الله تعالى بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن

---

[١] لسان العرب لابن منظور، ج ١٢، ص: ٦٢٢.

[٢] المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٢٩.

[٣] الإمام الطبري في تفسيره، ج ٩، ص: ٢٨٥.

[٤] ابن القيم في عدة الصابرين، ج ١، ص: ٢١٧.

يكون قد لقي الله تعالى، فأحبَّ الله لقاءه، وإن الفاجر – أو الكافر – إذا حُضِر جاءه بما هو صائر إليه من الشر، أو ما يَلقى من الشر، فكَرِه لقاء الله، فكَرِه الله لقاءه)"[1].

يستخدم الفعل "أنِسَ "للتعبير عن السرور والطمأنينة والارتياح النفسي عند لقاء الأحبة أو مواجهة مواقف مفرحة.

مثال" :أنِسَ المؤمن بلقاء ربه".

التحليل الصرفي لكلمة "أنِسَ"

الجذر اللغوي:

الكلمة مأخوذة من الجذر (أ ن س)، والذي يدل على الإحساس بالألفة والطمأنينة والارتياح بعد الوحشة.

قال ابن فارس

"الهمزة والنون والسين أصلٌ يدلُّ على ظهور شيءٍ يُستأنس به الإنسان، ويزول به الوحشة[2]".

الميزان الصرفي:

"أنِسَ "على وزن فَعِلَ، وهو فعل ماضٍ ثلاثي لازم.

الفعل المضارع: يَأنَسُ، والمصدر :أُنْسٌ/ أَنَسٌ.

اسم الفاعل: آنِسٌ، واسم المفعول :مَأنوسٌ.

الصيغة الصرفية في الجملة:

"أنِسَ": فعل ماضٍ، يدل على الإحساس بالسرور والراحة عند لقاء شخص محبوب أو في موقف مفرح.

المعنى المعجمي لكلمة "أنِسَ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"أنِسَ به: سكن إليه، واطمأنَّ به بعد وحشة، واستراح له[3]".

وقال الراغب الأصفهاني:

"الأنس: خلاف الوحشة، وهو حالةٌ يجدها الإنسان عند الشعور بالطمأنينة والراحة[4]".

---

[1] رواه أحمد.

[2] معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص: ١٣٣.

[3] لسان العرب لابن منظور، ج ٦، ص: ٢٧.

[4] المفردات في غريب القرآن، ص: ٣٥.

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "أنِسَ" في السياق الشرعي:

يعبر عن الفرح والطمأنينة التي يشعر بها المؤمن عند لقاء الله، أو عند ملاقاة الأحبة، أو عند وجوده في بيئة مريحة.

يرد هذا الفعل كثيرًا في الأدبيات الدينية للدلالة على إزالة الخوف والوحشة والاستئناس بذكر الله.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

أنِسَ المؤمن بلقاء ربه:

يشير إلى سعادة المؤمن عند الموت ورؤيته لمكانته في الجنة.

يدل على طمأنينة القلب بالإيمان والذكر ولقاء الله.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[١].

أي شعر بمصدر ضياء يطمئنه بعد الظلمة.

قول الإمام الطبري في تفسيره

"الأنس هو الشعور بالأمان والطمأنينة بعد الخوف، ويستخدم للدلالة على الراحة النفسية عند لقاء أمر محبوب[٢]".

قول ابن القيم في مدارج السالكين

"الأنس بالله هو منازل العارفين، فالمؤمن كلما زاد قربه من الله، زاد أنسه، وزالت عنه الوحشة[٣]".

٤- اِسْتَبْشَرَ:

في الحديث: "إذا دخل عليكم أصحابكم، فاستبشروا بهم"[٤].

يدل على الفرح الذي يشعر به الشخص عند رؤية شخص عزيز أو خبر سار.

تحليل كلمة "اِسْتَبْشَرَ" في اللغة والسياق الشرعي

الحديث:

قال النبي ﷺ: "إذا دخل عليكم أصحابكم، فاستبشروا بهم".

يدل على الفرح والسرور الذي يشعر به الشخص عند رؤية شخص عزيز أو عند سماع خبر سار.

---

[١] سورة طه، الآية: ١٠.

[٢] الإمام الطبري في تفسيره، ج ١٦، ص: ٢٩.

[٣] ابن القيم في مدارج السالكين، ج ٣، ص: ٢٨٦.

[٤] رواه الترمذي.

التحليل الصرفي لكلمة "اِسْتَبْشَرَ"

الجذر اللغوي:

الكلمة مأخوذة من الجذر (ب ش ر)، والذي يدل على الفرح والسرور، وإظهار البشرى على الوجه.

قال ابن فارس:

"الباء والشين والراء أصلٌ واحدٌ، وهو ظهور الشيء الحسن على البشرة أو الوجه[١]".

الميزان الصرفي:

"اِسْتَبْشَرَ "على وزن "اِفْتَعَلَ"، وهو فعل ماضٍ رباعي مزيد بهمزة الوصل والسين والتاء.

المضارع :يَسْتَبْشِرُ، والمصدر :اِسْتِبْشَارٌ.

اسم الفاعل :مُسْتَبْشِرٌ، واسم المفعول :مُسْتَبْشَرٌ به.

الصيغة الصرفية في الجملة:

"اِسْتَبْشَرَ :"فعل ماضٍ، يدل على طلب الفرح وإظهاره عند حدوث أمر مفرح.

المعنى المعجمي لكلمة "اِسْتَبْشَرَ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"اِسْتَبْشَرَ: فَرِحَ وابتهجَ، وأظهر السُّرور على وجهه عند سماع خيرٍ أو قدوم محبوب[٢]".

وقال الراغب الأصفهاني

"الاستبشار هو إظهار البشرى على الوجه، وهو الفرح المصحوب بالبشر والسرور[٣]".

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "اِسْتَبْشَرَ" في السياق الشرعي:

يدل على الفرح بالخير الذي يأتي من الله أو من الناس.

يستخدم في إظهار البشرى والسرور عند رؤية الأحبة، أو عند سماع الأخبار السارة.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

"إذا دخل عليكم أصحابكم، فاستبشروا بهم".

---

[١] معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص: ٢٧٢.

[٢] لسان العرب لابن منظور، ج ٤، ص: ٧٣.

[٣] المفردات في غريب القرآن، ص: ٨٩.

يشير الحديث إلى إظهار الفرح عند لقاء الأصحاب، لأن اللقاء يجلب المودة ويزيد الألفة بين الناس.
يعكس أهمية البشرى والاستبشار في العلاقات الاجتماعية، حيث يكون المؤمن مصدر فرح وسعادة لإخوانه.
في القرآن الكريم:
قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1].
يدل على الفرح العظيم الذي يشعر به المؤمن عند قبول الله له ورضوانه عنه.
قول الإمام الطبري في تفسيره
"الاستبشار في القرآن يأتي بمعنى الفرح العظيم، وهو فرح يتجاوز حدود الدنيا إلى فرح الفوز برضا الله في الآخرة[2]".
قول ابن القيم:
"الاستبشار علامة على قوة الإيمان، فكلما زاد يقين العبد بالله، زاد استبشاره بما يأتي من الخير[3]".

ثانيا :مجال الأفعال الدالة على تعبيرات الوجه وما يتشابه ذلك

١- بش:

في الحديث: "البشاشة في الوجه صدقة." (رواه الترمذي)
يُستخدم هذا المصدر أيضًا للدلالة على الفرح الظاهر في الوجه.
التحليل الصرفي لكلمة "بَشَّ"
الجذر اللغوي:
الكلمة مأخوذة من الجذر (ب ش ش)، والذي يدل على الفرح والانشراح وإظهار السرور على الوجه.
قال ابن فارس
"الباء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انبساط الوجه وإظهار السرور[4]".
الميزان الصرفي:
"بَشَّ "على وزن "فَعَلَ"، وهو فعل ماضٍ ثلاثي مجرد.
المضارع :يَبِشُّ، والمصدر :بَشَاشَةٌ.

---

[1] سورة التوبة، الآية: ١١١.
[2] الإمام الطبري في تفسيره، ج ١٤، ص: ٢٢٧.
[3] مدارج السالكين، ج ٢، ص: ٤١٥.
[4] معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص: ٢٧٣.

اسم الفاعل: بَشٌّ، واسم المفعول: مَبْشُوشٌ.

الصيغة الصرفية في الجملة:

"بَشَّ :"فعل ماضٍ يدل على ظهور السرور والفرح على الوجه.

المعنى المعجمي لكلمة "بَشَّ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"بَشَّ الرجلُ: ظهر السرورُ على وجهه، والبَشَاشَة: طلاقة الوجه وحُسن الاستقبال[١]".

وقال الراغب الأصفهاني

"البشاشة هي إظهار الفرح في الوجه مع حسن الاستقبال، وهي من صفات المؤمنين[٢]".

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- معنى "بَشَّ" في السياق الشرعي:

يدل على إظهار الفرح والسرور في التعامل مع الناس، وهو من الأخلاق الحميدة التي دعا إليها الإسلام.

البشاشة من صفات الأنبياء والصالحين، وهي من علامات حسن الخلق وحسن الظن بالناس.

٢- الدلالة الشرعية والسياقية:

"البشاشة في الوجه صدقة".

يدل الحديث على أن إظهار الفرح والبشاشة للآخرين يُعتبر من أعمال الخير والبر.

يحث الإسلام على حسن التعامل، وجعل التبسم والبشاشة من القيم الإيمانية التي تُقرب القلوب وتزيد المودة.

في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾[٣].

تدل على الوجوه التي تشرق بالسعادة والرضا يوم القيامة.

قول الإمام الطبري في تفسيره

"البشاشة والسرور من علامات أهل الجنة، وهو انعكاس للراحة النفسية والإيمانية التي يعيشها المؤمن[٤]".

---

[١] لسان العرب لابن منظور، ج ٢، ص: ١٤٧.

[٢] المفردات في غريب القرآن، ص: ٩٠.

[٣] سورة عبس، الآية: ٣٨-٣٩.

[٤] الإمام الطبري في تفسيره، ج١٤، ص: ٢٣٣.

قول ابن القيم:

"البشاشة عنوان حسن الظن بالله، فمن كان قلبه مطمئنًا بالله، ظهرت البشاشة على وجهه[1]".

٢- **غَرَّدَ:**

مثل: "غرد الطائر فرحًا".

يُستخدم أحيانًا للدلالة على الفرح والنشوة، سواء كان في الإنسان أو في الحيوانات.

التحليل الصرفي لكلمة "غَرَّدَ"

الجذر اللغوي:

الكلمة مأخوذة من الجذر (غ ر د)، والذي يدل على الصوت العذب المستمر الصادر من الطائر أو الإنسان تعبيرًا عن فرح أو نشاط[2].

"الغين والراء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ حسنٍ متكرر".

الميزان الصرفي:

"غَرَّدَ "على وزن "فَعَّلَ"، وهو فعل ماضٍ رباعي مزيد بالتضعيف.

المضارع :يُغَرِّدُ، والمصدر: تَغْرِيدٌ.

اسم الفاعل :مُغَرِّدٌ، واسم المفعول :مُغَرَّدٌ.

الصيغة الصرفية في الجملة:

"غَرَّدَ الطائر :"فعل ماضٍ يدل على إصدار صوت جميل ومستمر تعبيرًا عن النشاط والفرح.

المعنى المعجمي لكلمة "غَرَّدَ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"التغريد: صوت حسن يردده الطائر، وقيل: هو صوتٌ موزون يدل على النشاط والسرور[3]".

وقال الراغب الأصفهاني

"غَرَّدَ الطائر إذا أخرج صوتًا حسنًا مستمرًا، ويُقال للإنسان إذا بالغ في الفرح والتعبير عنه[4]".

---

[1] مدارج السالكين، ج٢، ص: ٤١٧.

[2] قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، ج٤، ص٣٧٩:

[3] لسان العرب لابن منظور، ج٥، ص:٣٢٨.

[4] المفردات في غريب القرآن، ص:٢١٢.

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

١- هل وردت كلمة "غَرَّدَ" في الأحاديث النبوية؟

لم يرد لفظ "غَرَّدَ "بشكل مباشر في الأحاديث النبوية الصحيحة، ولكن وردت بعض الألفاظ ذات المعنى القريب مثل الترنم والتسبيح بصوت حسن.

ورد في بعض الروايات الضعيفة أن النبي ﷺ قال:

ما بعث الله نبيًا إلا حسن الصوت) ".ضعيف، رواه الطبراني في الأوسط

الدلالة:

الصوت الجميل محبوب شرعًا عند استخدامه في تلاوة القرآن، الذكر، أو الكلام الحسن، لكنه لا يكون هدفًا في حد ذاته.

٢- دلالة الكلمة في السياق الحديثي

مراجعة المثال الذي يستدل به بعض الناس:

"غَرَّدَ الطائر فرحًا".

التغريد هنا مجاز عن الفرح والنشوة، وليس بالضرورة له دلالة شرعية مباشرة.

في بعض الأحاديث الصحيحة، كان الصحابة يتغنون في أثناء العمل، كما ورد عن النبي ﷺ أنه كان يسر بسماع أبي موسى الأشعري يقرأ القرآن بصوت حسن.

٣- تَهَلَّلَ:

يدل على الفرح الظاهر بوضوح على الوجه، مثل: "تهلل وجهه من الفرح".

التحليل الصرفي لكلمة "تَهَلَّلَ"

الجذر اللغوي:

مأخوذ من الجذر)هـ ل ل(، والذي يحمل معاني الإشراق، النور، والوضوح.

قال ابن فارس

"الهاء واللام يدل على وضوح الشيء وبروزه، ومنه الهلال، وهو ما يهلّ عند ظهوره[١]".

الميزان الصرفي:

---

[١] معجم مقاييس اللغة، ج٦، ص:٧٤.

"تَهَلَّلَ "على وزن "تَفَعَّلَ"، وهو فعل ماضٍ مزيد بتاء الزيادة.

المضارع :يَتَهَلَّلُ، والمصدر :تَهَلُّلٌ.

اسم الفاعل :مُتَهَلِّلٌ، واسم المفعول :مُتَهَلَّلٌ.

الصيغة الصرفية في الجملة:

"تَهَلَّلَ وجهُهُ من الفرح:"

تَهَلَّلَ :فعل ماضٍ مبني للمعلوم.

وجهُهُ :فاعل مرفوع وهو مضاف إليه ضمير يعود على الشخص المسرور.

من الفرح :جار ومجرور يبين سبب التهلل.

المعنى المعجمي لكلمة "تَهَلَّلَ"

جاء في لسان العرب لابن منظور

"تَهَلَّلَ وجهُهُ: أي استنار وأشرق من الفرح والسرور[١]".

وقال الراغب الأصفهاني

"تهلل الشيء: أي ظهر بريقه وصفاؤه، ويقال تهلل وجه الرجل إذا استبشر وظهر عليه أثر السرور[٢]".

المعنى المعجمي العام:

الإشراق والفرح الذي يظهر جليًا على الوجه.

الابتسام والسرور الظاهر بوضوح.

الدراسة والدلالة في سياق الحديث

أمثلة على ورود المعنى في الحديث النبوي:

ورد في بعض الروايات الضعيفة أن النبي ﷺ كان وجهه "يَتَهَلَّلُ كأنه قطعة قمر "عند الفرح أو السرور.

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

رأيت رسول الله ﷺ في ليلةٍ مضيئة، وعليه حُلَّةٌ حمراء، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فوالله، لقد كان عندي أحسن من القمر[٣]) ".

---

[١] لسان العرب لابن منظور، ج١١، ص:١٠٥.

[٢] المفردات في غريب القرآن، ص:٥٢٨.

[٣] رواه الترمذي، وصححه الألباني.

"تَهَلَّلَ "في الحديث يدل على إشراق الوجه واستنارته من السرور أو النور الإلهي.

وردت أوصاف كثيرة لوجه النبي ﷺ بالإشراق عند السرور، مما يُشير إلى استخدام الكلمة للدلالة على الفرح العظيم.

في حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه:

"إنَّ الله يفرحُ بتوبة عبدِهِ، ويتهللُ لها كما يتهللُ أحدُكم بعودة غائبِهِ) ".

الدلالة في سياق الحديث:

هنا تُستخدم "يَتَهَلَّلُ "للتعبير عن فرح الله العظيم بعودة العبد التائب، وهو تشبيه يفيد شدة السرور.

دلالة الكلمة في السياق الفقهي

هل التهلل صفة محمودة في الإسلام؟

نعم، الفرح الذي يظهر على الوجه إذا كان في أمر محمود كذكر الله، رؤية الأحباب، أو فعل الخير فهو محمود شرعًا.

قال الإمام النووي:

"التهلل من علامات السرور بالخير، وهو محمود إذا كان في الطاعة، ومذموم إذا كان في اللهو والمعصية[1]".

هل هناك حالات يكون فيها التهلل غير محمود؟

إذا كان الفرح في أمور الدنيا المحضة دون شكر لله، فقد يكون مذمومًا، كما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[2]، وهو يشير إلى الفرح الباطل بالمعاصي.

أما الفرح الذي يُعبّر عن شكر الله ورضاه فهو مطلوب.

---

[1] رياض الصالحين، ج٢، ص:٣١٢.

[2] سورة القصص، الآية:٧٦.

الفصل الثاني

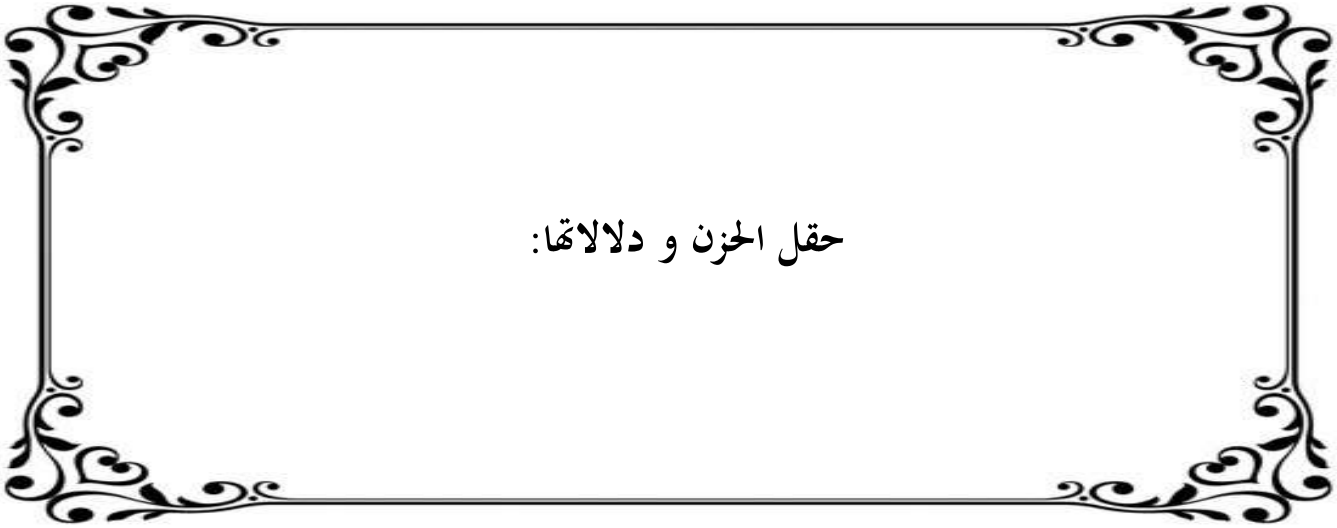

حقل الحزن و دلالاتها:

حقل الحزن و دلالاتها:

في هذا الفصل سنتعرف عن كلمة الحزن دلالاتها وتصريفاتها اللغوية، ووفيه المبحثان، ففي المبحث الاول سنبحث عن أسماء الحزن ودلالاته، وفي المبحث الثاني سنبحث عن افعال الحزن ودلالاته.

المبحث الأول: الأسماء الدالة على الحزن

التحليل اللغوي للكلمة "الحزن"

حزَنَ يَحزُن، حُزْنًا، فهو مُحزِن، والمفعول مَحْزون وحَزين، حزَنه الأمرُ: غمَّه وكدَّره، همَّه وكربه، عكس سرَّه

حزَّنه: أحزنه، غمَّه، بعث في نفسه الحُزْنُ

حَزَّن: (فعل)

حزَّنَ/ حزَّنَ في يحزّن، تحزينًا، فهو مُحزّن، والمفعول مُحزَّن

حَزَّن القارئُ في قراءَته: رَقَّقَ صوتَه بها

حَزَّن الأَمرُ فلاناً: أَحْزنه

حَزَّنَهُ بِمَا حَمَلَ مِنْ أَخْبَارٍ سَيِّئَةٍ: جَعَلَهُ حَزِيناً، غَمَّهُ، أَحْزَنَهُ

حَزُنَ: (فعل)

حَزُنَ حُزُونةً

حَزُنَ المكانُ: حَزِنَ فهو حَزْنٌ

حَزن: (اسم)

الجمع: حُزُن و حُزون

الحَزْن من الأرض: ما غلُظ اللّهُمَّ ،لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْن إِنْ شِئْتَ سَهْلاً

الحَزْن من الناس: مَنْ خَشُنت معاملته والجمع : حُزُونٌ

دَوَابُّ حَزُونٌ: صَعْبُ الإِنْقِيَادِ

حَزِنَ: (فعل)

حَزِن حَزَناً فهو حَزِنٌ، وحَزِينٌ والجمع : حُزَناءُ، وهو حَزْنانٌ والجمع : حَزانَى

حَزِنَ لِمُصَابِهِ: اِغْتَمَّ، اِكْتَأَبَ

حَزِنَ الْمَكَانُ: خَشُنَ، غَلُظَ

حزِنت المرأةُ: لبست السّواد

حَزِن: (اسم)

حَزِن: فاعل من حَزِنَ

حُزُن: (اسم)

حُزُن: جمع حَزن

حُزْن: (اسم)

حُزْن: مصدر حَزَنَ

حُزن: (اسم)

الجمع: أحْزان

مصدر حزَنَ وحزِنَ

الحُزن: خلاف الفرح، حالة من الغمّ والكآبة باطنًا، ويترجم عنه الظَّاهر في الغالب

خَفِّف من حُزنك: هوِّن عليك،

عام الحُزْن: العام العاشر من بعثة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو العام الذي توفّي فيه أحبّ الناس إلى الرسول وآثرهم عنده؛ زوجته خديجة، وعمّه أبو طالب

حَزَن: (اسم)

الجمع: أحزَانٌ

أُجْلُ الحَزَنَ عَنْ نَفْسِكَ : الهَمَّ، الحُزْنَ فاطر آية ٣٤ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ (قرآن)

مصدر حزِنَ

حَزِن: (اسم)

الجمع: حِزان

كَانَ حَزِناً : مَهْمُوماً، حَزِيناً

أَحْياز: (اسم)

أَحْياز : جمع حَيِّزُ

اِحتازَ: (فعل)

احتازَ يحتاز ، احْتَزْ ، احتيازًا ، فهو مُحتاز ، والمفعول مُحتاز

احتاز الشَّيءَ: حازه؛ احتواه، ضمَّه وملكَه[1]

تعريف و معنى حزن في قاموس الكل. قاموس عربي عربي

حُزْنُ

. حُزْنُ، وحَزَنُ: الهَمُّ, ج: أحْزَانٌ، حَزِنَ، وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ واحْتَزَنَ، فهو حَزْنانٌ ومِحْزانٌ.

حَزَنَهُ الأَمْرُ حُزْناً، وأحْزَنَهُ، أو أحْزَنَهُ: جَعَلَهُ حَزيناً،

حَزَنَهُ: جَعَلَ فيه حُزْناً، فهو مَحْزونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ، وحَزُنٌ, ج: حِزانٌ وحُزَناءُ.

عامُ الحُزْن: ماتَتْ فيه خَديجَةُ، رضي اللهُ عنها، وأبو طالِبٍ.

حُزانَةُ: قَدْمَةُ العَرَبِ على العَجَمِ في أوَّلِ قُدومِهِم الذي اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّورِ والضِّياعِ.

حُزان...

المعجم: القاموس المحيط

ورجل حَزْنانٌ ومِحْزانٌ : شديد الحُزْنِ .

وحَزَنَه الأَمرُ يَحْزُنُه حُزْناً وأَحْزَنَه ، فهو مَحْزونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ ؛ الأَخيرة على النَّسب ، من قوم حِزانٍ وحُزَناءَ .

الجوهري : حَزَنَه لغةُ قريش ، وأَحْزَنه لغةُ تميم ، وقد قرئ بهما .

وفي الحد...[2]

كلمات متقاربة المعاني:

مصيبة

كارثة

نكبة

شدة

معانات

كارثة

---

[1] القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، ص:٧٧.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين- بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ص:١٦٠.

بؤس

فاجعة

حدث

آفة

قارعة

وبل

شقاء

كرب

الم

مشقة

تعريف الحزن:

هو وجعُ القلب بسبب من الأسباب، مثل: موت أحد الأحبة، أو فراقه، أو خسارة في عملٍ من الأعمال، أو الفشل في الدّراسة.

استعمال لفظ الحزن في القرآن والسنة النبوية:

الحزن بمعنى الهمة.

يقول: وربّ ليلٍ يحاكي أمواج البحر في توحشه ونكارة أمره وقد أرخى عليّ ستور ظلامه مع أنواع الأحزان، أو مع فنون الهم، ليختبرني أأصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب أم أجزع منها. لما أمعن في النسيب من أول القصيدة إلى هنا انتقل منه إلى التمدح بالصبر والجَلَد.

فقلتُ لَه لَمَّا تَمَطَّي بصُلْبِهِ ..... وأزدَفَ أعْجازًا ونَاءَ بَكَلْكَلِ[1].

الآيات التي ورد فيها لفظ "حزن" في القرآن الكريم:

﴿قُلْنَا اهْبِطُوْا مِنْهَا جَمِيْعًاۚ-فَاِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّيْ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَایَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[2].

---

[1] ديوان امرئ القيس، امْرُؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥م)، دار المعرفة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص: ٤٨.

[2] سورة البقرة، الآية: ٣٨.

﴿اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ الَّذِيْنَ هَادُوْا وَ النَّصٰرٰى وَ الصّٰبِـِٕيْنَ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۪-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[1].

﴿ بَلٰىۚ-مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَه لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَه اَجْرُه عِنْدَ رَبِّه وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[2].

﴿اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُوْنَ مَآ اَنْفَقُوْا مَنًّا وَّ لَآ اَذًىۙ-لَّهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۪-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[3].

﴿اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَّ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۪-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[4].

﴿اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۪-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[5].

﴿اِذْ تُصْعِدُوْنَ وَ لَا تَلْوٗنَ عَلٰٓى اَحَدٍ وَّ الرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ فَاَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَ لَا مَآ اَصَابَكُمْ وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ﴾[6].

﴿فَرِحِيْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِه وَ يَسْتَبْشِرُوْنَ بِالَّذِيْنَ لَمْ يَلْحَقُوْا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْۙ-اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾[7].

﴿وَ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِۚ-اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْـًٔا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى الْاٰخِرَةِۚ-وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾[8].

أحاديث النبوية عن الحزن:

" وَعنْ أَبي سَعيدٍ وأَبي هُرَيْرة رضيَ اللَّه عَنْهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حَزَن وَلاَ أَذًى وَلاَ غمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُها إِلاَّ كفَّر اللَّه بهَا مِنْ خطَايَاه"[9].

---

[1] سورة البقرة، الآية: ٦٢.

[2] سورة البقرة، الآية: ١١٢.

[3] سورة البقرة، الآية: ٢٦٢.

[4] سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

[5] سورة البقرة، الآية: ٢٧٧.

[6] سورة البقرة، الآية: ١٥٣.

[7] سورة آل عمران ، الآية: ١٧٠.

[8] سورة البقرة، الآية: ١٧٦.

[9] متفق عليه.

حدثنا ابو كريب، حدثني المحاربي، عن عمار بن سيف الضبي، عن ابي معان البصري، عن ابن سيرين، عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعوذوا باللهِ من جبِّ الحزنِ قالوا يا رسولَ اللهِ وما جُبِّ الحزنِ قال وادٍ في جهنمَ تتعوذ منه جهنمُ كلَّ يومٍ مائةَ مرةٍ قلنا يا رسولَ اللهِ ومن يدخله قال القراءُ المراؤون بأعمالهم"[1]. هذا حديثٌ غريبٌ.

"اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي إلا أذهَب اللهُ همَّه وأبدَله مكانَ حُزْنِه فرَحًا" قالوا: يارسول اللهِ ينبغي لنا أنْ نتعَلَّمَ هذه الكلمات؟ قال: (أجَلْ، ينبغي لِمَنْ سمِعْهنَّ أنْ يتعلَّمَهنَّ[2].

"أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ لأبِي طَلْحَةَ: التَمِسْ غُلَامًا مِن غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حتَّى أخْرُجَ إلى خَيْبَرَ. فَخَرَجَ بي أبو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أخْدُمُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أسْمَعُهُ كَثِيرًا يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ"[3].

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم "اللَّهمَّ لا سَهلَ إلَّا ما جَعَلتَه سَهلًا، وأنتَ تَجعَلُ الحَزْنَ إذا شِئتَ سَهلًا"[4].

"مَن قال: لا إله إلا اللهُ قبلَ كلِّ شيءٍ، ولا إله إلا اللهُ بعدَ كلِّ شيءٍ، ولا إله إلا اللهُ يَبقَى ويَفنَى كلُّ شيءٍ، عُوفِيَ مِن الهَمِّ والحُزنِ"[5].

"إذا كثُرَتْ ذنوبُ العَبدِ، ولم يَكُن لَهُ ما يُكَفِّرُها من العَملِ، ابتلاهُ اللَّهُ بالحُزن ليُكَفِّرها عَنهُ"[6].

"إنَّ مِن عبادِ اللهِ لَأُناسًا ما هم بأنبياءَ ولا شُهداءَ، يغبِطُهم الأنبياءُ والشُّهداءُ يومَ القيامةِ بمكانِهم مِن اللهِ تعالى، قالوا: يا رسولَ اللهِ، تُخبِرُنا مَن هم؟ قال: هم قومٌ تحابُّوا برُوحِ اللهِ على غيرِ أرحامٍ بَيْنَهم، ولا أموالٍ يتعاطَوْنَها، فواللهِ إنَّ

---

[1] سنن ابن ماجة، رقم الحديث، ٢٣٨٣.

[2] رواه أحمد، ٦/ ٢٤٧، برقم ٣٧١٢، ورقم ٤٣١٨، والحاكم، ٥٠٩/١، والطبراني في المعجم الكبير، ٩/ ١٣، والبزار، ٥/ ٣٦٣، وابن أبي شيبة، ١٠/ ٢٥٣، وحسنه الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب، ص٧٣.

[3] صحيح البخاري، رقم الحديث، ٢٨٩٣.

[4] أخرجه ابن حبان، رقم الحديث: ٩٧٤.

[5] أخرجه الطبراني، ٣٥١/١٠.

[6] أخرجه أحمد ، رقم الحديث، (٢٥٢٧٥).

وجوهَهم لَنُورٌ، وإنَّهم على نُورٍ، لا يخافونَ إذا خاف النَّاسُ، ولا يحزَنونَ إذا حزِن النَّاسُ، وقرَأ هذه الآيةَ: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}"[1].

"مَن أنظر مُعْسِرًا أو وضع عنه وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. الشيخ: هذا له شواهد في الصَّحيح من حديث أبي قتادة: مَن سرَّه أن يُنفّس اللهُ عنه كُربةً من كُرَب يوم القيامة فلينفّس عن مُعْسِرٍ أو ليضع عنه. أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ – ثَلَاثًا– أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ والسَّعيدُ مَن وُقيَ الفِتنَ وما من جرعةٍ احبَّ إلى الله من جَرعةِ غيظٍ يكظِمُها عبدٌ ما كظَمها عبد لله إلا ملأ جوفَه إيمانًا"[2].

"وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم – فيما بلغنا – حزنا غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقا، فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك"[3].

"وعن عائشة قالت : لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب تعني شق الباب فأتاه رجل فقال : إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن، فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال : انهن ، فأتاه الثالثة قال : والله غلبننا يا رسول الله ، فزعمت أنه قال: فاحث في أفواههن التراب، فقلت: أرغم الله أنفك ، لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء"[4].

"كَانَتْ عائشةُ إِذَا مَاتَ الميِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ، فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: التَّلْبِينَةُ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ المرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ"[5].

"عليكم بالحزن: فإنه مفتاح القلب "قالوا: يا رسول الله، وكيف الحزن؟ قال: "أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها"[6].

---

[1] أبي داود، رقم الحديث: ٣٥٢٧.

[2] الترغيب والترهيب، الصحفة أو الرقم: ٥٨/٣.

[3] انظر فتح الباري، ٤٥٢/١٢ كتاب التعبير، رقم الحديث: ٦٩٨٢.

[4] متفق عليه.

[5] صحيح مسلم، رقم الحديث: ٥٧٦٩.

[6] رواه الطبراني، رقم الحديث: ١٨٢١٦.

"قَنَتَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ القُرَّاءُ، فَما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حَزِنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ منه"[1].

١- الكرب:

هو الهم الذي يأخذ بالنفس أي كأنه يوصل الشخص إلى حد الموت من شدته.

والكرب يساوي الغمّ، أي مرادف له، وله المعنى نفسه.نقول مثلًا: هو في غُمّة بسبب فراق أحبته وعيشه وحيدًا

لفظ "الكرب" ورد في الحديث النبوي في جامع الترمذي في عدة سياقات، وغالبًا ما يتم ربطه بالحالة النفسية أو الهمّ الذي يعانيه الإنسان في أوقات الشدة أو المحن.

على سبيل المثال، في الحديث الصحيح الذي ورد في جامع الترمذي، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجُبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال**[2]."

في هذا الحديث، يأتي "الهم" و"الحزن" باعتبارهما مشاعر مشابهة للكرب، حيث يعبّر الكرب عن الهم الكبير أو الحزن العميق الذي يمر به الإنسان في أوقات الضيق.

كما ورد في بعض الأحاديث التي تتحدث عن الدعاء في حالة الكرب، مثل:

"اللهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي[3]."

هذه الأحاديث تعكس معنى الكرب وضرورة اللجوء إلى الله تعالى في أوقات الشدة والضيق.

٢- الكمد:

هو الحزن المكتوم، أي الذي يخفيه صاحب الحزن ولا يظهره لأحد.

---

[1] صحيح البخاري، رقم الحديث: ١٣٠٠.

[2] جامع الترمذي: رقم الحديث:٣٤٨٤.

[3] الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩، ٣١٨/٢٩.

مثال: هو في كمَدٍ لا يكلم أحدًا ولا يشرح لأحد عن سبب حزنه.

اللفظ "الكمد" ورد في الحديث الوارد في **جامع الترمذي** في باب ما جاء في فضل الصبر. يقول الحديث:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لا يُصِيبُ المؤمنَ همٌّ ولا غمٌّ ولا نصبٌ ولا وصبٌ حتى الشوكة يُشَاكُهَا إلا كفَّرَ اللَّهُ بها من خطاياه"**[1]. وفي رواية أخرى عند الترمذي: **الكمد** "يقصد به الهم أو الحزن، ويُستَعمل للدلالة على الحالة النفسية التي يتعرض لها الإنسان بسبب الهموم والأحزان. **الكَمَدُ** يعني الحزن العميق الذي يصيب القلب، وقد ذكر في هذا الحديث ليبين أن المؤمن يُكفَّر عنه من الذنوب بسبب هذه المشاعر السلبية، وهو مما يرفعه درجاته ويقربه إلى الله.

٣- البث:

لفظ "البث" في حديث جامع الترمذي ورد في سياق حديث طويل عن الرسول صلى الله عليه وسلم. في حديث الترمذي، ورد قول النبي صلى الله عليه وسلم: "عن عبد الرحمن بن زياد عن رجل قد سماه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ ﴿إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله﴾[2].

هنا النشر أو الإرسال، وهو يشير إلى نشر أو إرسال رحمة الله تعالى في قلوب من يشاء.لكن إذا كنت تقصد لفظ "البث" في سياق آخر أو حديث آخر، فيمكنك توضيح السؤال أكثر.

ورد البث في القرآن الكريم ايضا على لسان يعقوب- عليه السلام- قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[3].

٤- الأسف:

لفظ "الأسف" ورد في بعض الأحاديث النبوية، وقد يختلف المعنى بناءً على السياق. في "جامع الترمذي"، توجد إشارات لعدد من الأحاديث التي قد يُستخدم فيها تعبير الأسف أو ما يدل على الحزن والندم أو الضيق.

---

[1] جامع الترمذي، رقم الحديث: ٣٠٣٨.

[2] المصدر نفسه: رقم الحديث: ٢٣٤.

[3] سورة يوسف، الآية:٨٦.

على سبيل المثال، قد يُشار إلى الأسف في سياق ندم الإنسان على تقصيره أو فعله ما يُخالف الهدي النبوي، أو في التعبير عن حال الله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[1].

وقد ورد في "شرح جامع الترمذي" الحديث الذي ورد فيه لفظ "الأسف" تحديدًا، يمكن الرجوع إلى:

كتب الشروح :مثل "تحفة الأحوذي" للمباركفوري: قَوْلُهُ (مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ) بِالتَّثْنِيَةِ قَالَ الْحَافِظُ وَقَدْ فَسَّرَهُمَا آخِرَ الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ وَالْمُرَادُ بِالْحَبِيبَتَيْنِ الْمَحْبُوبَتَانِ لِأَنَّهُمَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ إِلَيْهِ لِمَا يَحْصُلُ لَهُ بِفَقْدِهِمَا مِنَ الْأَسَفِ عَلَى فَوَاتِ رُؤْيَةِ مَا يُرِيدُ رُؤْيَتَهُ مِنْ خَيْرٍ فَيُسَرُّ بِهِ أَوْ شَرٍّ فَيَجْتَنِبُهُ (فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ) قَالَ الْحَافِظُ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَصْبِرُ مُسْتَحْضِرًا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الصَّابِرَ مِنَ الثَّوَابِ لَا أَنْ يَصْبِرَ مُجَرَّدًا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ وَابْتِلَاءُ اللَّهِ عَبْدَهُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيْهِ بَلْ إِمَّا لِدَفْعِ مَكْرُوهٍ أَوْ لِكَفَّارَةِ ذُنُوبٍ أَوْ لِرَفْعِ مَنْزِلَةٍ فَإِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ بِالرِّضَا تَمَّ لَهُ الْمُرَادُ وَإِلَّا يَصِيرُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ[2].

وتأتي بمعنى الحزن مع الغضب: وقد ورد هذا المعنى ، في القرآن الكريم، عندما وصف الله –سبحانه وتعالى– حل موسى عندما رأى قومه قد خالفوا أمر الله قال تعالى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا}.

الكآبة:

الكآبة أيضا تُفهم ضمن موضوعات تتعلق بالحزن، الضيق النفسي، أو الهمّ، وهي مشاعر إنسانية تناولتها السنة النبوية بعناية. في "جامع الترمذي"، توجد أحاديث تتحدث عن الحزن، القلق، والهمّ، ومنها الأحاديث التي تدل على أهمية الدعاء والاستعانة بالله في حالات الضيق. على سبيل المثال: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

ما أصاب أحدًا قط همّ ولا حَزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همّه وحزنه، وأبدله مكانه فرجًا ."فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ قال: "بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها[3]."

هذا الحديث يُظهر كيف عالج الإسلام مشاعر الكآبة والحزن من خلال التوجيه إلى الله بالدعاء، والتأكيد على الإيمان بالقضاء والقدر.

---

[1] سورة الزخرف، الآية: ٥٥.

[2] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ٦٩/٧.

[3] جامع الترمذي، وصححه الألباني، رقم الحديث: ٣٥٢٢.

كلمة: نكبة

لقد وردت هذه الكلمة فى الحديث النبوي الشريف في جامع الترمذي كما نرى

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الوَازِعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ: قَدِمْتُ الكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى قَالَ: وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ العَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا وَتُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ اليَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ»، وَقَرَأَ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[1]. (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ)[2].

لقد وردت هذه الكلمة الكلمة عن سياق الحزن، والحزن تدل على الغم لأن الإنسان يشعر الألم والحزن عند المصيبة فقال "لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ اي الذنوب سبب للدرجات العلى كما فهمنا معنى هذه الكلمة في هذا الحديث الشريف.

كلمة: كربة

لقد وردت هذه الكلمة فى الحديث النبوي الشريف في جامع الترمذي كما نلاحظ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ، مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» وَفِي البَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

---

[1] سورة الشورى، الآية: ٣٠.

[2] سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٢٥٢.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الحَدِيثِ"[1].

لقد وردت هذه الكلمة عن سياق الحزن،والكربة تدل على الحزن لأن لذالك قال: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا.....

المراد من الكربة هنا التكاليف والشدائد التي يتفس المؤمن عن المؤمن لرضا الرب.كما قال الامير : الكرب الحزن يأخذ بالنفس. "نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة, ومن يسّر على معسر" سهل عليه إن كان له دين عنده أو سعى عند من له الدين في التيسير عليه.

"يسّر الله عليه" أي: أموره كلها, ولذا أطلقه."في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً" كما تقدم بأن يراه على قبيح فلم يبرزه. "ستره الله في الدنيا والآخرة, والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه". في أمور دينه أو دنياه."ومن سلك طريقاً يلتمس فيها علماً" من العلم النافع بتعلمه أو بتعليمه. "سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله"، وهي المساجد كما قال: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[2].

قوله: "يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم" المدارسة مفاعلة, تصدق على من تلا شيئاً ورفيقه يستمع له، ثم يتلو رفيقه وهو كذلك، ويصدق على جماعة كل يتلو لنفسه على الاستقلال، والمفاعلة بمعنى فعل بينهم[3].

كلمة: وجعة

و في الحديث في جامع الترمذي ورد كلمة وجعة كما نرى: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثٍ فَلَا، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَّ، فَلَا، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ، فَلَا، وَحِينَ (٣) يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ (٤) ، وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ : وُكِّلْتُ بِمَنْ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ" قَالَ: "فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَرْمِي بِهِمْ فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ،

---

[1] سنن الترمذي، رقم الحديث:١٤٢٥.

[2] التوبة، الآية: ٣٦.

[3] التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ). حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبِيَّة السعودية الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ، ٥٥٤/٦.

(١) وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ يَأْخُذُونَ (٢) مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرِّكَابِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ"[١].

قال السندي: قوله: "عنق من النار" بضمتين: طائفة من النار.

قوله: "فينطوي عليهم" أي: يحيط بهم.

قوله: "في غمرات" في شدائد.

قوله: "وحسك" بفتحتين، من الشوك.

قوله: "كالطرف" بفتح فسكون، أي: هم في سرعة المشي كرد الطرف أي: العين.

قوله: "مسلَّم" بفتح اللام المشددة، أي: سلم من السقوط في النَّار[٢]. لقد وردت هذه الكلمة عن سياق الحزن،ولوجعة تدل على الحزن.

---

[١] سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٦٥٧.

[٢] مسند الإمام أحمد بن حنبل، (١٦٤-٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠١ م، ٣٠٣/٤١.

المبحث الثاني

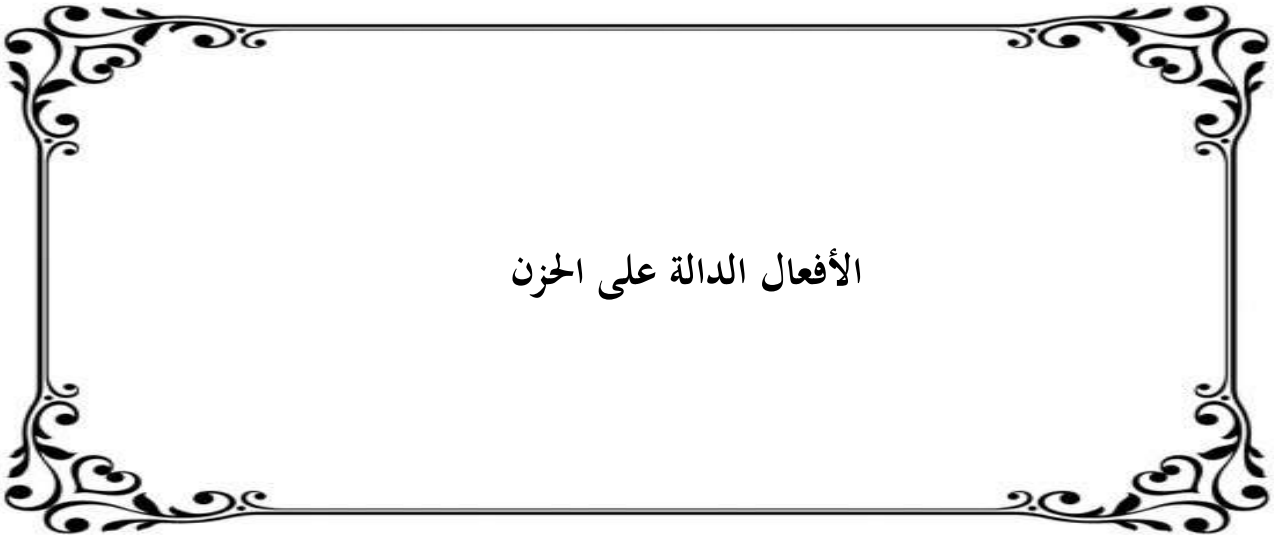

المقدمة:

المدخل:

تمثل الأحاديث النبوية الشريفة مصدراً غنياً للدراسة اللغوية والدلالية، حيث تتجلى فيها معاني الحزن بأشكال متعددة تعكس الأحوال النفسية للإنسان. ويظهر الحزن في الأحاديث النبوية كحالة إنسانية طبيعية يُعبر عنها بأفعال دقيقة ومعبرة، ما يجعلها موضوعًا هامًا للتحليل اللغوي.

الحزن في اللغة هو ضد الفرح، ويُعرف بأنه شعور بالضيق والكآبة نتيجة فقدان أمر محبوب أو توقع حدوث مكروه. أما في الاصطلاح، فهو حالة وجدانية تؤثر على النفس عند وقوع مصيبة أو فقدان شخص عزيز أو التعرض لموقف مؤلم.

الأفعال الدالة على الحزن في الأحاديث

١- الفعل "بكى"

يُعد الفعل "بكى" من أبرز الأفعال التي تعبر عن الحزن في الأحاديث النبوية. ويظهر في سياقات متعددة، حيث ورد في الحديث الشريف: "إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا". وهذا يدل على أن البكاء هو تعبير طبيعي عن الحزن.

٢- الفعل "حزن"

ورد الفعل "حزن" بشكل مباشر في الأحاديث النبوية، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إني حرمت عليكم الحزن". وهذا يعكس دلالة واضحة على التعبير عن حالة نفسية داخلية يمر بها الإنسان.

٣- الفعل "توجع"

يُستخدم هذا الفعل للإشارة إلى الألم النفسي والجسدي المرتبط بالحزن. ففي الحديث الشريف: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توجع دعا ربه". وهنا يظهر الحزن كحالة وجدانية تترجم إلى أفعال.

٤- الفعل "اشتكى"

يدل هذا الفعل على التعبير عن الألم الذي قد يكون ناتجًا عن حزن شديد. فقد ورد في الحديث: "اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم لفقدان ابنه إبراهيم."

دلالات الأفعال:

تعكس هذه الأفعال دلالات نفسية وإنسانية عميقة، وتشير إلى أن التعبير عن الحزن في الأحاديث النبوية يأخذ طابعًا إنسانيًا مشروعًا لا يتنافى مع الرضا بقضاء الله وقدره.

ومن الأحاديث التي وردت في جامع الترمذي:

١- حديث عن فقدان السيدة خديجة رضي الله عنها: "بكى النبي صلى الله عليه وسلم لفقدان خديجة وقال: إنها كانت وكانت."

شرح الحديث:

- **ما غِرتُ على أحدٍ من نساءِ النبيّ ﷺ ما غِرتُ على خديجةَ:** تعبر عائشة رضي الله عنها عن شدة غيرتها من خديجة رضي الله عنها، رغم أنها لم ترها قط، وذلك بسبب كثرة ذكر النبي ﷺ لها[١].
- **ولكن كان النبيُّ ﷺ يُكثرُ ذكرَها** :يشير إلى وفاء النبي ﷺ وحبه العميق لخديجة رضي الله عنها، حيث كان يذكرها كثيرًا بعد وفاتها[٢].
- **وربما ذبح الشاةَ ثم يُقطِّعُها أعضاءً، ثم يبعثُها في صدائقِ خديجةَ** :يدل على وفاء النبي ﷺ، حيث كان يكرم صديقات خديجة بإهدائهن من اللحم، تقديرًا لمحبته لها[٣].
- **فربما قلتُ له: كأنَّه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجةُ** :!تعبر عائشة عن شعورها بالغيرة والاستغراب من كثرة ذكر النبي ﷺ لخديجة[٤].
- **فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولدٌ** :يوضح النبي ﷺ مكانة خديجة وفضلها، ويشير إلى أنها كانت صاحبة فضل ومواقف نبيلة، وأنجبت له الأولاد[٥].

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، وكان ظِئرًا لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبَّله وشمَّه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول فقال يارسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن عوف، إنها رحمة. ثم أتبعها بأخرى فقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون[٦]".

---

[١] صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها، رقم الحديث: ٣٨١٨.

[٢] صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، رقم الحديث:٢٤٣٥.

[٣] شرح صحيح مسلم للإمام النووي، المجلد ١٦، ص: ٨.

[٤] فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، ج ٧، ص: ١٣٨.

[٥] شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ج ٤، ص: ٣٤٤.

[٦] جامع الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت، رقم الحديث: ١٠٠٥.

شرح الحديث ودلالاته:

١. **زيارة النبي ﷺ لابنه إبراهيم** :يُظهر الحديث حب النبي ﷺ لابنه إبراهيم واهتمامه به، حيث زاره وقبَّله وشمَّه، مما يعكس الجانب الإنساني والرحيم في شخصية النبي ﷺ.

٢. **بكاء النبي ﷺ عند وفاة إبراهيم** :عندما كان إبراهيم يحتضر، ذرفت عينا النبي ﷺ بالدموع. وعندما استفسر عبد الرحمن بن عوف عن بكاء النبي ﷺ، أوضح له أن الدموع هي تعبير عن الرحمة والمشاعر الإنسانية الطبيعية.

٣. **التعبير عن الحزن بما يرضي الله** :أكد النبي ﷺ أن العين تدمع والقلب يحزن، ولكن يجب على المسلم أن يلتزم بالقول والفعل بما يرضي الله، دون اعتراض أو جزع[١].

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية[٢]."

شرح الحديث ودلالاته:

ليس منا :"هذا التعبير يُشير إلى أن من يقوم بهذه الأفعال لا يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلتزم بهديه. لا يعني ذلك الخروج من الملة، بل هو تحذير شديد من هذه الأفعال.

من لطم الخدود :"اللطم هو الضرب على الوجه تعبيرًا عن الحزن أو الجزع. هذا الفعل كان شائعًا في الجاهلية كوسيلة للتعبير عن الأسى، والإسلام نهى عنه لما فيه من اعتراض على قضاء الله وقدره.

وشق الجيوب :"شق الجيب يعني تمزيق الثوب من جهة الصدر كعلامة على الحزن الشديد. هذا السلوك أيضًا من عادات الجاهلية التي نهى عنها الإسلام، لأنه يُظهر عدم الرضا والتسليم بقضاء الله.

ودعا بدعوى الجاهلية:"المقصود هنا النداء أو الصياح بكلمات كانت تُستخدم في الجاهلية، مثل الدعاء بالويل والثبور، أو التفاخر بالأنساب، أو الدعاء بدعاء الجاهلية عند المصائب. هذه الأفعال تُعتبر من مظاهر الجاهلية التي جاء الإسلام ليُزيله"[٣].

دلالات الحديث:

---

[١] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، ج٤، ص:٦٠.

[٢] صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من شق الجيوب، رقم الحديث:١٢٩٤.

[٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ج ٣، ص:١٦٣.

- **الحث على الصبر** :الحديث يُشدد على أهمية الصبر عند المصائب، والابتعاد عن السلوكيات التي تُعبر عن الجزع وعدم الرضا بقضاء الله.
- **التحذير من عادات الجاهلية** :يُحذر الحديث من العودة إلى ممارسات الجاهلية في التعبير عن الحزن، ويُرشد المسلمين إلى التعبير بطرق تتوافق مع تعاليم الإسلام.
- **التأكيد على الرضا بقضاء الله** :يُعلمنا الحديث أهمية التسليم والرضا بما قدره الله، والابتعاد عن الأفعال التي قد تُشير إلى اعتراض على حكمه[١].
- حديث عن موت أحد الصحابة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبر الصحابي سعد بن معاذ ويبكي ويقول: لقد اهتز عرش الرحمن لموته[٢]."

شرح الحديث ودلالاته:

اهتزاز العرش: اختلف العلماء في تفسير هذا الاهتزاز. الرأي الراجح أن الاهتزاز حقيقي، وهو تعبير عن فرح الملائكة واستبشارهم بقدوم روح سعد بن معاذ رضي الله عنه، مما يدل على مكانته الرفيعة عند الله.

مكانة سعد بن معاذ: سعد بن معاذ كان سيدًا في قومه، وأسلم على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه، وله مواقف جليلة في نصرة الإسلام، منها موقفه في غزوة بدر وغزوة الأحزاب. استشهاده واهتزاز العرش لموته يُبرز مكانته العالية ورضا الله عنه.

دلالة الحديث: الحديث يُشير إلى أن الله يكرم بعض عباده الصالحين بكرامات خاصة، وأن الأعمال الصالحة والصدق في الإيمان ترفع من منزلة المؤمن عند الله[٣].

١- حديث عن بكاء النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاة حفيده: "رفع النبي صلى الله عليه وسلم حفيده وهو يحتضر، ودمعت عيناه، فقيل له: ما هذا يا رسول الله؟ قال: إنها رحمة[٤]."

---

[١] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، ج٤، ص:٦٠.

[٢] صحيح البخار، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، رقم الحديث: ٣٨٠٣.

[٣] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ج١٠، ص:٢٢٥.

[٤] صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنا بك يا إبراهيم لمحزونون"، رقم الحديث: ١٣٠٣.

شرح الحديث ودلالاته:

١- **إظهار المشاعر الإنسانية:** يُظهر الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم، رغم مكانته ونبوته، كان يُعبر عن مشاعره الإنسانية، كالحزن والبكاء، عند فقد الأحبة، مما يُعلمنا أن التعبير عن المشاعر ليس مُنافياً للصبر أو الرضا بقضاء الله.

٢- **البكاء رحمة:** عندما سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بكائه، أجاب: "إنها رحمة"، مما يدل على أن البكاء الناتج عن الرحمة والرقة القلبية مقبول ومشروع، ما دام لا يتضمن اعتراضاً على قدر الله.

٣- **التفريق بين البكاء والجزع:** الحديث يُفرق بين البكاء الطبيعي الناتج عن الرحمة، والجزع المذموم الذي قد يتضمن اعتراضاً على القضاء والقدر. فالبكاء رحمة، أما الجزع والتسخط فهما مذمومان.

٤- **تعليم الصحابة:** من خلال هذا الموقف، علّم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة والمسلمين من بعدهم كيفية التعامل مع المصائب، بإظهار المشاعر الطبيعية دون تجاوز الحدود الشرعية[١].

دلالات الأفعال

تعكس هذه الأفعال دلالات نفسية وإنسانية عميقة، وتشير إلى أن التعبير عن الحزن في الأحاديث النبوية يأخذ طابعًا إنسانيًا مشروعًا لا يتنافى مع الرضا بقضاء الله وقدره.

إليك خاتمة مقترحة لبحثك عن الأفعال الدالة على الحزن في الأحاديث النبوية:

الخاتمة:

إن الأحاديث النبوية التي تناولت مشاعر الحزن والأسى تكشف بوضوح الجانب الإنساني والرحيم في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم. فقد تعامل النبي مع المصائب والابتلاءات بواقعية تُظهر التوازن بين مشاعر الحزن الفطري والرضا بقضاء الله وقدره. وهذه الأحاديث ترسخ في وجدان المسلمين قيمة الصبر والاحتساب، وتُعلمهم أن التعبير عن الحزن لا يُنافي الصبر، ما دام في حدود ما شرعه الإسلام.

---

[١] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، ج٤، ص: ٦٠.

لقد استعرض البحث نماذج من الأحاديث التي تُبرز كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع لحظات الحزن، مثل فقدان أحبائه من أهل بيته وأصحابه، حيث بكى عند وفاة ابنه إبراهيم، وحزن لفقد السيدة خديجة رضي الله عنها، وذرف الدموع عند موت حفيده. كل ذلك يعكس سماحة الإسلام وواقعيته في التعامل مع الطبيعة البشرية.

الفصل الثالث

الدلالات المستفادة

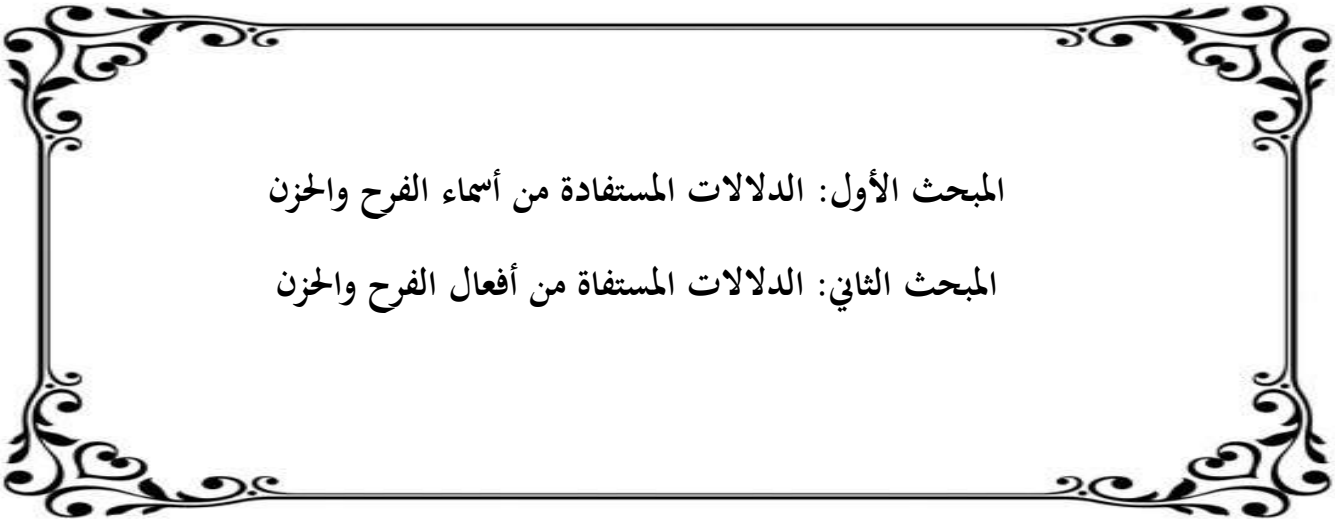

المبحث الأول: الدلالات المستفادة من أسماء الفرح والحزن

المبحث الثاني: الدلالات المستفاة من أفعال الفرح والحزن

الفصل الثالث:

الدلالات المستفادة:

في هذا الفصل، يمكننا استعراض أسماء الفرح والحزن الواردة في **جامع الترمذي**، والتعرف على الدلالات النفسية والاجتماعية والدينية التي تنبثق منها. يشتمل جامع الترمذي على العديد من الأحاديث التي تتعلق بمشاعر الإنسان تجاه الفرح والحزن، وتُستخدم هذه الأسماء في العديد من السياقات لتوجيه الناس نحو فهم أعمق لحالاتهم النفسية والمعنوية.

المبحث الأول: الدلالات المستفادة من أسماء الفرح والحزن:

أولاً : الدلالات المستفادة من أسماء الفرح

إن "الدلالات المستفادة من أسماء الفرح تتطلب دراسة شاملة ومعمقة في الأسماء التي وردت في هذا الكتاب من خلال النصوص النبوية الشريفة التي تتعلق بالفرح والمناسبات السعيدة.

الفرح في الإسلام وأسماء الفرح:

الدلالات المستفادة من أسماء الفرح

- الفرح في مناسبات معينة:
  - الفرح في الأعياد، مثل عيد الفطر وعيد الأضحى.
  - الفرح بالمولود الجديد، كما في الحديث "إذا بشر أحدكم بالولد."
  - الفرح في مناسبات الانتصارات العسكرية.
  - دلالات الفرح في سياق الأحداث الخاصة :استعراض الأحاديث التي تتحدث عن فرح النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في المناسبات الخاصة مثل انتصار بدر وغيره.

الأحاديث التي تتحدث عن فرح النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه:

فيما يلي بعض الأحاديث التي تبين فرح النبي ﷺ وأصحابه في مناسبات خاصة مثل الانتصار في غزوة بدر وغيرها،

- **فرح النبي ﷺ بانتصار بدر**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**[1]".

فرح النبي ﷺ بانتصار الحق على الباطل، وظهور دين الله على أعدائه.

ابن حجر العسقلاني يعلّق على هذا الحديث بأن النبي ﷺ استخدم صيغة التكبير والحمد، وهما من أعظم صور الشكر لله على النعم العظيمة، خصوصًا النصر[2].

- **المباركفوري** (في "تحفة الأحوذي") يقول: فرحة النبي ﷺ لم تكن شخصية، بل كانت فرحًا بنصر الله تعالى لدينه، ويتجلى ذلك في الدعاء الذي ورد في الحديث: "اللَّهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ..." مما يدل على أن الفرح كان تعظيمًا لله.

فرح النبي ﷺ بإسلام الصحابة:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "**كنا مع النبي ﷺ في غارٍ، فنزلت: {وَلَمْ يَكُ فِي قَرْيَةٍ ظَالِمَةٍ إِلَّا قُلْتُمْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، فجعل النبي ﷺ يفرح بإسلام الناس ويستبشر**[3]".

شرح الحديث:

المنهج :النبي ﷺ كان يفرح بإسلام الأفراد، لأن ذلك يعني زيادة في قوة الإسلام وظهور الدين على الباطل.

الإمام الترمذي يشير إلى أن فرح النبي ﷺ في هذه المناسبات هو فرحٌ بنعمة الهداية التي يَمُنُّ الله بها على عباده. يقول: إن فرح النبي ﷺ بإسلام الناس دليل على مدى حرصه على هدايتهم، فقد كان يسعى جاهدًا لإنقاذهم من الظلمات إلى النور.

ابن حجر العسقلاني: (في "فتح الباري") يشير إلى أن هذا الفرح كان فرحًا للهداية، وأن النبي ﷺ كان يحب الخير لأمته ويكره لهم البقاء على الكفر، وهو جزء من رحمته وشفقته على أمته.

- **فرح الصحابة بانتصار الروم على الفرس** "عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: **غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. قال: ففرح المؤمنون بنصر الله**[4].

---

[1] رواه البخاري، رقم الحديث: ٢٩٢٤، ومسلم، رقم الحديث: ٢٨٧٤.

[2] فتح الباري: ٧/٣٤٥.

[3] تفسير الطبري، ١١/٣٧٩، وابن كثير، ٣/٣٧٦.

[4] رواه الترمذي، رقم الحديث: ٣١٩٥.

شرح الحديث:

- **الإمام الترمذي** في "جامع الترمذي" يروي هذا الحديث في سياق بيان النبوءة القرآنية بنصر الروم على الفرس، وكيف أن ذلك كان مصدر فرح للمؤمنين، لأن الروم أهل كتاب والفرس أهل كفر وشرك. يقول: كان فرح الصحابة بسبب نصر الله لأهل الكتاب (الروم) على أهل الشرك (الفرس). وهذا يدل على أن الصحابة كانوا يفرحون بالانتصارات التي تؤكد الحق وتقوي المؤمنين.
- **ابن حجر العسقلاني** (في "فتح الباري") يرى أن هذا الفرح كان مشتركًا بين النبي ﷺ والمؤمنين، لأنه تحقق وعد الله.
- **فرح النبي ﷺ بقدوم وفود الإسلام** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
- **بُعِثْتُ بِمَحَبَّةِ النَّاسِ، وَقَبِلُوا الإِسْلامَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْرَحُ بِقُدُومِ الوُفُودِ عَلَيْهِ[1]".**

شرح الحديث:

الإمام الترمذي يذكر أن النبي ﷺ كان يستقبل الوفود بالبِشر والفرح، لأنه كان يرى في إقبال الناس على الإسلام استجابة لدعوته. يشير إلى أن استقبال النبي ﷺ للوفود بحفاوة وفرح هو دليل على حبه للخير للناس ورغبته في هـ

خلاصة:

- أثر أسماء الفرح على المجتمع الإسلامي :التأثير الذي أحدثته هذه المفاهيم في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية داخل المجتمعات الإسلامية.
- التوجيهات العملية المستفادة :كيف يمكن للمسلمين الاستفادة من هذه الأسماء في تعزيز علاقاتهم الإنسانية والدينية.

ثانيا: "الدلالات المستفادة من أسماء الحزن:

الحزن في القرآن الكريم والسنة النبوية.

---

[1] رواه الطبراني في "المعجم الكبير" رقم الحديث: ١٤٤٥.

- الحزن في القرآن الكريم :ذكر الحزن في القرآن في عدة مواضع، مثل حزن النبي يوسف عليه السلام: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[1]، وحزن الرسول صلى الله عليه وسلم في مراحل من دعوته.
- الحزن في السنة النبوية :ورد في العديد من الأحاديث النبوية مشاهد للحزن والضيق، سواء بسبب وفاة الأحبة أو المصاعب التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم. كما وردت أحاديث تدل على كيفية التعامل مع الحزن، مثل الأحاديث التي تناولت حزن الرسول صلى الله عليه وسلم على وفاة خديجة رضي الله عنها.

١- أسماء الحزن في الأحاديث:

- "الغم": هو نوع من الحزن العميق، ويرتبط بالألم النفسي الشديد. ورد في العديد من الأحاديث الشريفة.
- "الحزن": مصطلح عام يشير إلى الألم النفسي، واستخدم في الأحاديث لتعريف الشعور الناتج عن المصيبة.
- "الهم": يشير إلى التفكير المستمر في أمر محزن أو ثقيل، ويشمل الحزن والغم معا.

٢- مظاهر الحزن في الأحاديث

- حزن النبي صلى الله عليه وسلم على فقدان الأحبة :مثل حزن النبي على وفاة أمه، ووفاة خديجة، وكذلك في المواقف الصعبة مثل معركة أحد.
- حزن الصحابة :مثل الحزن الذي شعر به الصحابة في معركة أحد أو في مواقف الشدة.

٣- الحد من الحزن في الإسلام

- الرضا بالقضاء والقدر :أحد المفاهيم المهمة التي تساعد في تجاوز الحزن وفقًا للتعاليم النبوية.
- الدعاء والذكر :شُرحت الأحاديث التي تتعلق بأهمية اللجوء إلى الله في أوقات الحزن، مثل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن."

الدلالات المستفادة من أسماء الحزن:

في مجال الحديث والتفسير، قد يتعامل العلماء مع مفاهيم متعددة من بينها الحزن والشرور في الأحاديث النبوية، وتُستخدم هذه المفاهيم للتأكيد على معاني مختلفة تتعلق بالصبر، والتوكل على الله، والابتلاء. لكن عند الحديث عن "أسماء الحزن" في الشروح الحديثية، عادة ما يُشير العلماء إلى الألفاظ التي تناولت الحزن أو الأسى في سياقات مختلفة.

---

[1] سورة يوسف، الآية: ٨٤.

من بين الدلالات المستفادة من هذه الأسماء:

١- الحزن كنوع من الابتلاء:

في العديد من الأحاديث، يُذكر الحزن في سياق الامتحان الإلهي، حيث يُنظر إليه كأداة لتنقية المؤمن ورفع درجاته. مثلما ورد في حديث النبي ﷺ: "ما يُصِيبُ المؤمنَ مِنْ وَصَبٍ وَلا حَزَنٍ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ" (رواه البخاري ومسلم).

٢- الحزن بسبب الفقد أو المصيبة:

الحديث الشريف يُوضح أنه لا بد من تقبل الحزن في مواجهة المصائب والابتلاءات مثل فقد الأحبة أو الأموال، إلا أن المؤمن عليه أن يستمد الصبر من إيمانه بالله.

٣- الحزن كجزء من فطرة الإنسان:

الحزن في الحديث يمكن أن يُنظر إليه كجزء من طبيعة البشر. في الحديث عن النبي ﷺ الذي كان يعبر عن حزنه في مواقف معينة مثل وفاة أحبائه (الطفل إبراهيم وغيره).

٤- التعامل مع الحزن بإيجابية:

الأحاديث النبوية تتطرق إلى كيفية تعامُل الإنسان مع الحزن بمرونة، مثل الدعاء والصلاة، وأهمية الرضا بقضاء الله وقدره.

فيما يتعلق بالدلالات المستفادة من أسماء الحزن في الش، يمكننا استعراض بعض الأحاديث النبوية التي تتناول الحزن وتفسيرها في الشروح المعتمدة:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مرض العبد أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً". يُظهر هذا الحديث كيف يُعتبر الحزن والمرض من وسائل تكفير الذنوب ورفع الدرجات.

٢- حديث عائشة رضي الله عنها :قالت: "يا رسول الله، هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟" فأجاب صلى الله عليه وسلم: "لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت، فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم".

يُبرز هذا الحديث كيف أن الحزن والهموم التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم كانت جزءًا من ابتلاءه ورفعة لدرجته.

٣- حديث أبي أمامة رضي الله عنه :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت". يُظهر هذا الحديث كيف أن الذكر والتسبيح يمكن أن يكونا وسيلة للتخفيف من الحزن والهم.

٤- التوجه إلى الله :من خلال الدعاء، والذكر، والاستعاذة من الهم والحزن، يتعلم المسلم كيفية التخفيف عن نفسه.

١- الصبر والرضا بالقضاء والقدر :تُظهر الأحاديث أهمية التمسك بالصبر في مواجهة الحزن.

التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم :حياة النبي صلى الله عليه وسلم مليئة بالمواقف التي تعرض فيها للحزن، مثل فقدان الأحبة، وهذه المواقف تقدم لنا دروسًا في كيفية التعامل مع الحزن.

٢- التفاؤل والرجاء :على الرغم من وجود الحزن، فالإسلام يعلم أن هناك دائمًا فرجًا بعد الشدة، كما ورد في الأحاديث.

٣- الحزن في القرآن الكريم والسنة النبوية :الحزن مذكور في القرآن والسنة في سياقات متفرقة، حيث يأتي غالبًا في إطار الوعي بعواقب التجارب الإنسانية. القرآن الكريم يقدم دروسًا في التعامل مع الحزن، كما في قصة النبي يوسف عليه السلام، حيث يظهر الحزن كجزء من تجربة التغيير، ليعقبه الفرج.

٤- فهم أعمق لمفهوم الحزن في الإسلام :النتيجة الرئيسية من هذا البحث هي فهم أعمق لمفهوم الحزن في الإسلام، الذي لا يُعتبر شعورًا سلبيًا فقط، بل جزءًا من التجربة الإنسانية التي يحتاج المسلم إلى التعامل معها بطريقة سليمة وفقًا لتعاليم الشريعة. الإسلام لا يرفض الحزن أو يهمش مشاعر الإنسان في أوقات الشدة، بل يقدم له إطارًا دينيًا وروحيًا للتعامل مع هذا الشعور، مؤكدًا على ضرورة الصبر والرضا بالقضاء والقدر.

٥- الاستعاذة بالله :الدعاء والتوجه إلى الله في أوقات الحزن يخفف من أثره على النفس.

٦- الصبر :الحزن جزء من امتحان الحياة، والصبر عليه هو وسيلة لتطهير النفس وزيادة الأجر.

٧- الفرج بعد الشدة :على الرغم من الحزن والمصائب، فإن الإسلام يعلم أن الفرج قادم بعد كل ضيق، مما يعطي الأمل والراحة النفسية.

٨- .التوجيه إلى التوازن بين الحزن والفرح :النتيجة النهائية للبحث هي التأكيد على ضرورة التوازن بين الحزن والفرح في حياة المسلم. الحزن ليس حالة دائمة، بل هو لحظة من الحياة التي يعقبها الفرح والفرح، وهذا يتجسد في تعاليم الإسلام التي تؤكد على أن المؤمن يمر بمراحل من الفرح والحزن لكن يجب عليه التمسك بالصبر والرجاء بالله في كل الحالات.

a. فقدان شخص قريب، أو الحزن بسبب فقدان المال.

٩- "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن[١]"

يعتبر هذا الحديث من الأدعية النبوية الشهيرة التي تُستخدم للتعامل مع الحزن. يُذكر فيه أهمية الاستعاذة بالله من الهم والحزن، ويُستفاد منه أن هذه المشاعر هي جزء من تجربة الإنسان، ولكن الدعاء والتوكل على الله يساعد في تقليل تأثيرها.

١٠- "إذا أصاب أحدكم همٌّ أو غمٌّ[٢]"

- الشرح :يتناول الحديث كيف أن المسلم يمكن أن يخفف عن نفسه من الحزن من خلال تذكر الله والأذكار، والدعاء والتوجه إلى الله بأن يفرج عنه.

١١- "الحزن الذي يتبعه فرح"

- الشرح :هذا الحديث يعكس مفهومًا أساسيًا في الشريعة الإسلامية، وهو أن الحزن لا يدوم وأن الفرج بعد الشدة هو وعد من الله للمؤمن.

المبحث الثاني: الدلالات المستفادة من افعال الفرح والحزن:

أولا: الدلالات المستفادة من افعال الفرح:

في "جامع الترمذي"، وردت عدة أحاديث تشير إلى مظاهر الفرح والتعبير عنه. إليك بعض هذه الأحاديث مع الإشارة إلى أرقام الأجزاء والصفحات:

١- التكبير عند الفرح:

- عندما بُشِّر النبي ﷺ بقتل أبي جهل في غزوة بدر، قال: "الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده.[١]"...

---

[١] سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٤٨٤.

[٢] سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٤٦٧.

٢- التبسم والبشاشة:

- قال رسول الله ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة.[٢]"...

٣- فرح الصائم عند فطره:

- قال رسول الله ﷺ: "للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه.[٣]".

الدلالات المستفادة:

- شكر الله على النعم :التكبير عند الفرح يعكس الامتنان لله والاعتراف بفضله.
- تعزيز الروابط الاجتماعية :التبسم في وجه الآخرين يُسهم في نشر المودة والمحبة بين الناس.
- التحفيز على العمل الصالح :الفرح بنعمة الصيام والجنة يدفع المسلم للسعي والعمل لنيل رضا الله.

هذه الأحاديث تُبرز أهمية التعبير عن الفرح بطرق تعزز الإيمان والعلاقات الإنسانية.

المصادر:

ثانيا: الدلالات المستفادة من افعال الحزن:

في "جامع الترمذي"، وردت عدة أحاديث تشير إلى مظاهر الحزن والتعبير عنه. إليك بعض هذه الأحاديث منها:

١- التعوذ من جب الحزن:

- قال رسول الله ﷺ: "تَعَوَّذُوا باللهِ مِن جُبِّ الحَزَنِ". قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما جُبُّ الحَزَنِ؟ قال: "وادٍ في جهنَّمَ، تَتَعَوَّذُ منه جهنَّمُ كلَّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ". قيل: يا رسولَ اللهِ، ومَن يدخُلُه؟ قال: "القُرَّاءُ المراؤونَ بأعمالِهم[٤]."

١- الحث على الدعاء عند الكرب:

- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ تقولينَهُنَّ عند الكَرْبِ – أو في الكَرْبِ –: اللهُ اللهُ ربِّي لا أُشْرِكُ به شيئًا"[٥].

---

[١] جامع الترمذي، كتاب الجهاد، رقم الحديث: ٣٠٨٤.

[٢] جامع الترمذي، كتاب البر و الصلة، رقم الحديث: ١٩٥٦.

[٣] جامع الترمذي، كتاب الصوم، رقم الحديث: ٧٦٦.

[٤] جامع الترمذي، كتاب الزهد، رقم الحديث: ٢٣٨٣.

[٥] جامع الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث: ٣٤٣٥.

٢- فضل الحساء في تخفيف الحزن:

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهلَه الوَعْكُ، أمر بالحَسَاءِ فصُنِع، ثم أمرهم فحَسَوْا منه، وكان يقول: "إنه لَيَرْتُو فؤادَ الحزينِ، ويَسْرُو عن فؤادِ السقيمِ، كما تَسْرُو إحداكنّ الوَسَخَ بالماءِ عن وجهِها"[١].

الدلالات المستفادة:

- التحذير من الرياء :التعوذ من "جب الحزن" يشير إلى خطورة الرياء في الأعمال، خاصةً للقراء الذين يظهرون الصلاح ويبطنون غير ذلك.
- اللجوء إلى الله عند الكرب: تعليم النبي ﷺ لأسماء بنت عميس دعاءً مخصوصًا عند الكرب يدل على أهمية التوجه إلى الله بالدعاء في أوقات الشدة والحزن.
- استخدام الوسائل المادية لتخفيف الحزن :إرشاد النبي ﷺ لأهل بيته بتناول الحساء عند المرض والحزن يُظهر أهمية العناية بالجسد واستخدام الوسائل المتاحة لتخفيف الألم والحزن.

هذه الأحاديث تُبرز كيفية التعامل مع مشاعر الحزن والكرب من خلال التوجه إلى الله، والحذر من الرياء، والاهتمام بالصحة الجسدية.

١٢- حديث: "تَعَوَّذُوا باللهِ مِن جُبِّ الحَزَنِ.[٢]" ، عمدة القاري يُشرح هذا الحديث بأن "جب الحزن" هو وادٍ في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة، وأن هذا الحديث يحذر من الرياء في الأعمال[٣].

١٣- حديث: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن"[٤]،[٥] يُذكر أن هذا الدعاء يُستحب قوله عند الشعور بالهم والحزن، وأنه من الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ.

١٤- حديث: "إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون.[٦]" ، يُشرح هذا الحديث بأن قول "إنا لله وإنا إليه راجعون" عند المصيبة يُعد من أسباب تخفيف الحزن والرضا بقضاء الله وقدره[٧].

---

[١] جامع الترمذي، كتاب الطب، رقم الحديث: ٢٠٣٩.

[٢] جامع الترمذي، كتاب الزهد، رقم الحديث: ٢٣٨٣.

[٣] عمدة القاري، (ج١٠، ص: ١٢٣.

[٤] جامع الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث: ٣٥٢٧.

[٥] الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية، ج١، ص: ٤٥.

[٦] جامع الترمذي، كتاب الجنائز، رقم الحديث: ١٠٠٤.

[٧] الضياء، ج ٢، ص: ٧٨.

الدلالات المستفادة:

- التحذير من الرياء :التعوذ من "جب الحزن" يشير إلى خطورة الرياء في الأعمال، خاصةً للقراء الذين يظهرون الصلاح ويبطنون غير ذلك.
- اللجوء إلى الله عند الكرب :تعليم النبي ﷺ لأسماء بنت عميس دعاءً مخصوصًا عند الكرب يدل على أهمية التوجه إلى الله بالدعاء في أوقات الشدة والحزن.
- التسليم بقضاء الله :القول "إنا لله وإنا إليه راجعون" عند المصيبة يُظهر التسليم والرضا بقضاء الله، مما يساعد في تخفيف الحزن والطمأنينة.

١٥- **"إذا أصاب أحدَكم غمٌّ أو كَربٌ فليقُلِ: اللهُ، اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ به شيئًا[١]".**

، يُشرح هذا الحديث بأن قول "اللهُ، اللهُ" يُكرَّر استلذاذًا بذكر الله، وتأكيدًا للتوحيد، وأن هذا الدعاء يُفرّج الهم والغم إذا صدقت النية[٢].

١٦- **حديث: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا[٣]"...**

الشرح: في "الجامع الصغير"، يُذكر أن هذا الحديث يدل على فضل الاستغفار في تخفيف الهم والغم، وأنه من أسباب الرزق والفرج[٤].

الدلالات المستفادة:

- **اللجوء إلى الله عند الكرب:** التعوذ من الهم والحزن والدعاء بأسمائه الحسنى يُظهر أهمية التوجه إلى الله في أوقات الشدة.
- **الاستغفار كوسيلة للتخفيف:** الاستغفار يُعد من أسباب تخفيف الهم والغم، وجلب الرزق والفرج.

---

[١] جامع الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث: ٢٧٥٥.

[٢] السلسلة الصحيحة، رقم الحديث: ٢٧٥٥.

[٣] جامع الترمذي، كتاب الدعوات، رقم الحديث: ١٥٣٥.

[٤] الجامع الصغير، رقم الحديث: ٢٨٦٤.

- **التسليم بقضاء الله:** الرضا بقضاء الله وقدره يُساعد في تخفيف الحزن والهم.

هذه الأحاديث وشروحاتها تُبرز كيفية التعامل مع مشاعر الحزن والكرب من خلال التوجه إلى الله، واللجوء إلى الاستغفار، والرضا بقضاء الله.

خلاصة البحث

خلاصة البحث حول "الدلالات المستفادة من أسماء الحزن في ضوء أحاديث كتاب جامع الترمذي "

الدلالات اللغوية والتاريخية :تعد أسماء الحزن في الشريعة الإسلامية من أهم المواضيع التي تعكس التعامل الروحي والنفسي مع المصائب. الحزن في الإسلام ليس مجرد شعور سلبي، بل هو جزء من التجربة الإنسانية التي يمر بها المؤمن. من خلال استعراض الأحاديث النبوية في كتاب "جامع الترمذي" وشروحاته، يتبين أن الإسلام لم يُنكر مشاعر الحزن، بل بيّن كيفية معالجتها والارتقاء بها من خلال التوجه إلى الله بالصبر والدعاء والرضا بالقضاء والقدر.

أسماء الحزن في الأحاديث :من أبرز الأسماء التي وردت في أحاديث الترمذي المتعلقة بالحزن: "الهم"، "الحزن"، و"الغم". وقد استخدمت هذه المصطلحات في سياقات متعددة مثل الحزن على فقدان الأحبة أو المصائب، وقد جاءت هذه الأحاديث لتؤكد على أن الحزن جزء من الحياة، وأنه لا بد من التعلم كيف نتعامل معه.

التوصيات والاقتراحات للباحثين والطلاب:

١- التعمق في دراسة معاني الألفاظ في النصوص الشرعية:

يُنصح الباحثون والطلاب بمواصلة دراسة المعاني الدقيقة للألفاظ المرتبطة بالحزن في الأحاديث النبوية. يُمكنهم الاستفادة من كتب التفاسير والشروح المختلفة، مثل "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني و"شرح النووي على صحيح مسلم"، لتوضيح المفاهيم وتقديم تفسير شامل لكلمات الحزن مثل "الهم"، "الحزن"، و"الغم."

١- إجراء دراسات مقارنة بين الأحاديث القرآنية والنبوية:

دراسة مقارنة بين كيفية تناول القرآن الكريم والسنة النبوية لموضوع الحزن يمكن أن تكون من الموضوعات المثيرة التي تحتاج إلى مزيد من البحث. هذا سيمكن الباحثين من إبراز التوافق بين القرآن والسنة في تقديم حلول للتعامل مع مشاعر الحزن.

١- دراسة تأثير الحزن على الجانب النفسي والاجتماعي للمسلمين:

يُمكن للباحثين دراسة تأثير الحزن من منظور نفسي واجتماعي، وذلك من خلال البحث في كيفية تأثير المشاعر السلبية على المجتمع المسلم بشكل عام وكيفية تأثير الدين على تقديم حلول للحزن على مستوى الأفراد والمجتمع.

١- تطوير مناهج دراسية تدعم التعرف على الدلالات الروحية للنصوص:

ينبغي تطوير المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية لتشمل التركيز على الفهم العميق للنصوص الشرعية المتعلقة بالحزن وتدريس كيفية التعامل مع الحزن من خلال فهم الأحاديث النبوية، واستخدامها كأداة للتوجيه الروحي والنفسي للطلاب.

١- تشجيع البحث في الأبعاد الاجتماعية والدينية للحزن:

يُوصى بتشجيع الطلاب على البحث في كيفية تأثير الحزن في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المسلم، وكيف يمكن للمجتمع أن يتعامل مع أفراد يعانون من الحزن في ضوء التعاليم الإسلامية. دراسة كيف يمكن تعزيز التعاطف والتكافل الاجتماعي في هذه الحالات تُعد مهمة.

١- أهمية التعلم من قصص الأنبياء في مواجهة الحزن:

يُمكن للطلاب استخدام قصص الأنبياء، مثل حزن يوسف عليه السلام أو محمد صلى الله عليه وسلم، كمادة دراسية لدراسة كيفية تعامل الأنبياء مع الحزن، وكيفية استفادة المسلمين من هذه القصص في تحسين قدرتهم على التعامل مع الحزن في حياتهم اليومية.

١- التركيز على الفقه الروحي والتربية الدينية:

يُنصح بالتركيز على الفقه الروحي في التعامل مع الحزن، من خلال تسليط الضوء على طرق معالجة الحزن في النصوص الدينية، مثل الدعاء، والصبر، والتوكل على الله. هذا يمكن أن يشمل دراسات تربوية تركز على تعليم الشباب كيفية التعامل مع الأوقات الصعبة والضغوط النفسية.

١- تشجيع الفهم المتعمق لآثار الحزن على الحالة النفسية للمؤمن:

دراسة الآثار النفسية والروحية للحزن في حياة المسلم على مستوى الفرد والمجتمع قد تكون من الموضوعات الثرية التي يمكن أن تخدم الباحثين والطلاب في فهم أعمق للآثار النفسية للأحكام الشرعية المتعلقة بالحزن.

١- إعداد دراسات ميدانية حول تأثير الحزن في حياة المسلم المعاصر:

من المفيد إجراء دراسات ميدانية لاستكشاف كيف يتعامل المسلمون المعاصرون مع الحزن في ضوء تعاليم الإسلام، ومدى تأثير هذه التعاليم في تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

١- تعزيز البحث في أطر العلاج النفسي الإسلامي:

التوجه نحو البحث في تطوير أطر علاجية نفسية إسلامية تتضمن مبادئ من السنة النبوية حول كيفية التعامل مع الحزن، مثل الذكر والدعاء، يمكن أن يكون ذا فائدة كبيرة في تقديم حلول عملية للذين يعانون من مشاعر الحزن.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية الكريمة	رقم الآية	السورة	الصفحة
﴿إِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾.	١٠	طه	٤٤
﴿فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.	١١١	التوبة	٤٦
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾.	٣٨-٣٩	عبس	٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾.	٧٦	القصص	٥٣
﴿قُلْنَا اهْبِطُوْا مِنْهَا جَمِيْعًاۚ-فَاِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّيْ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	٣٨	البقرة	٥٨
﴿اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ الَّذِيْنَ هَادُوْا وَ النَّصٰرٰى وَ الصّٰبِـُٔيْنَ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْۚ-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	٦٢	البقرة	٥٩
﴿ بَلٰىۚ-مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَه لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَه اَجْرُه عِنْدَ رَبِّه وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	١١٢	البقرة	٥٩
﴿اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُوْنَ مَآ اَنْفَقُوْا مَنًّا وَّ لَآ اَذًىۙ-لَّهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْۚ-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	٢٦٢	البقرة	٥٩
﴿اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَّ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْۚ-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	٢٧٤	البقرة	٥٩
﴿اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْۚ-وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	٢٧٧	البقرة	٥٩
﴿اِذْ تُصْعِدُوْنَ وَ لَا تَلْوٗنَ عَلٰٓى اَحَدٍ وَّ الرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ فَاَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَ لَا مَآ اَصَابَكُمْ وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ﴾.	١٥٣	البقرة	١٥٣
﴿فَرِحِيْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِه وَ يَسْتَبْشِرُوْنَ بِالَّذِيْنَ لَمْ يَلْحَقُوْا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْۙ-اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾.	١٧٠	آل عمران	٥٩

﴿وَ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِۚ-اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْـًٔا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى الْاٰخِرَةِۚ-وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾.	١٧٦	البقرة	٥٩
﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	٨٦	يوسف	٦٣
﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾.	٥٥	الزخرف	٦٣
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾.	٣٠	الشورى	٦٥
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.	٣٦	التوبة	٦٦
﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.	٨٤	يوسف	٨٤

المصادر والمراجع:

م	اسم الكتاب
١.	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى:٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري البداية والنهاية، المؤلف: الناشر: دار إحياء التراث العربي الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصورة التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢ م، ٣٦١/٢، والنفح الشذي لابن سيد الناس:١/ ١٧١.
٢.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٣/ ٩٠٤.
٣.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩.
٤.	بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى، (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، أبواب الزكاة باب ما جاء في رضا المصدق.
٥.	بغوى، ابو محمد حسين بن مسعود بن محمد الفراء، (٤٣٦- ٥١٦هـ/ ١٠٤٤- ١١٢٢ء)- معالم التنزيل- بيروت، لبنان : دار المعارف٥، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٦.	تاريخ التراث العربي للدكتور محمد فؤاد سركين (١/٣٠٢) نشر مكتبة آية الله العظمي إيران، ط، الثامنة.
٧.	التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض- المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ،ج ٦، ص: ٥٥٤.
٨.	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى، (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، أبواب البر و الصلة باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين.
٩.	الترغيب والترهيب، ج ٣، ص: ٥٨، خلاصة حكم المحدث: [لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما].

١٠.	الترمذي، الإمام أبو عيسى، محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، باب ما جاء في رضا المصدق، أبواب الزكاة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، (١٣٩٥هـ- ١٩٩٦م).
١١.	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١٢.	التقييد...لابن نقطة، (١/٩٢-٩٣)، وتراث الترمذي العلمي، للدكتور أكرم ضياء العمري.
١٣.	تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ..
١٤.	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي.
١٥.	الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص: ٢٨٢.
١٦.	جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (المتوفى:٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان.
١٧.	جامع الأصول في أحاديث الرسول،المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان.
١٨.	جامع الترمذي ،للإمام أبي عيسي الترمذي، باب ما جاء في تقبيل الميت، أبواب الجنائز، الجزء الأول، مكتبة كراتشي باكستان.
١٩.	جمهرة أنساب العرب، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)،تحقيق: لجنة من العلماء،الناشر: دار الكتب العلمية—بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.
٢٠.	الحطة في ذكر الصحاح السنة لصديق حسن خان.

٢١.	الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية.
٢٢.	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، ص: ٣٥٥.
٢٣.	ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، (ت ٥٤٥م)، دار المعرفة– بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٢٤.	رواه البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين بن على بن عبد الله بن موسىٰ (٣٨٤- ٤٥٨ھ / ٩٩٤- ١٠٦٦ء)- السنن الكبرى- مكة المكرمة سعودى عرب: مكتبة دار الباز، ١٤١٤ھ / ١٩٩٤م.
٢٥.	رواه طبرانى، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى، (٢٦٠- ٣٦٠ھ / ٨٧٣- ٩٧٠ء)- المعجم الصغير- بيروت، لبنان: المكتب الاسلامى، ١٤٠٥ھ.
٢٦.	سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للافعال العربية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٥م.
٢٧.	سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للافعال العربية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٥م.
٢٨.	شذرات الذهب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب،المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق– بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦.
٢٩.	**شرح رياض الصالحين** للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
٣٠.	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤ سير أعلام النبلاء، المؤلف وط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.
٣١.	شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد ... "(ت ٤٨١هـ)، تذكرة الحفاظ.
٣٢.	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٣٣.	**صحيح البخاري:** كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.
٣٤.	عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، الناشر: دار إحياء التراث العربي صفحة:٥.

٣٥.	عمدة القاري.
٣٦.	**فتح الباري شرح صحيح البخاري** لابن حجر العسقلاني.
٣٧.	فضائل الكتاب الجامع،للقسطلاني.
٣٨.	القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (ت ٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٣٩.	قوت المغتذي على جامع الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة- جامعة أم القرى، مكة المكرمة- كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤هـ.
٤٠.	الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.
٤١.	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى.
٤٢.	الكوكب الدري على جامع الترمذي للشيخ محمد بن يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، (١/١٩) ص: ٣٢٥.
٤٣.	للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (ت ٧٩٥هـ). وذكر سركين أن قطعة منه في مكتبة أحمد الثالث، وأخرى في دار الكتب المصرية.
٤٤.	المختصر في أخبار البشر، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى:٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية،الطبعة الأولى.
٤٥.	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: تحقيق الشيخ جمال عيتاني: الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان: "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".
٤٦.	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٤٧.	مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد قشيرى نيشاپورى (٢٠٦- ٢٦١ھ / ٨٢١- ٨٧٥ء)- الصحيح- بيروت، لبنان: دار الاحياء التراث العربى-
٤٨.	مقدمة الدكتور بشار على جامع الترمذي (١/٨).
٤٩.	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المحمد بن إبراهيم بن جماعة، ص: ٣٧ مو" النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/٤٧٩) بتحقيق الشيخ ربيع المدخلي.
٥٠.	النفح الشذي لابن سيد الناس.
٥١.	الوافي بالوفيات،المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث—بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٥٢.	Httpps://www.2588%25D8%258C&ved_2ahUKEwjT81X_sMCJAxU0SKQEHao4FNQQFbiECBQ&usg-AOvVAW Injfd-SUbohj4hxlkGgP_1

فهرس الموضوعات

مقدمة ١

التعريف بالموضوع وأهميته..... ١

أسباب اختيار الموضوع ١

حدود البحث..... ٢

الدراسات السابقة ٢

أسئلة البحث..... ٢

منهج البحث..... ٢

خطة البحث ٢

التمهيد ٥

اسمه ونسبه ونسبته..... ٥

كنيته ٦

مولده و نشأته و تلقيه العلم..... ٦

أساتذته..... ٧

شيوخ الترمذي في الرواية..... ٨

وتلاميذه ٨

وهنا نذكر جملة ما صنف رحمه الله تعالى..... ١١

اسم الكتاب..... ١٢

موضوعه..... ١٣

الباعث في سبب تأليف الجامع..... ١٣

مميزات جامع الترمذي.....١٤
شروح الجامع الترمذي.....١٥
شرح جامع الترمذي.....١٥
مُختَصَرَاتُ الجامع الترمذي.....١٦
ثالثا: مفهوم الحقول الدلالية.....١٦
خصائص الحقل الدلالي.....١٧
التطور المستمر..... ١٧
التراكب.....١٧
الفجوات المعجمية.....١٧
حالة مختلفة.....١٧
أنواع الحقول الدلالية.....١٧
الفصل الأول: **حقل الفرح و دلالاتها**.....١٩
الفصل الاول: حقل الفرح ودلالاتها.....٢٠
المبحث الأول: مجال الأسماء الدالة على الفرح.....٢٠
الفصل الثاني: **حقل الحزن و دلالاتها**.....٣٨
المبحث الثاني: مجال الأفعال الدالة على الفرح.....٥٤
المبحث الأول: الأسماء الدالة على الحزن.....٥٥
المبحث الثاني: **الأفعال الدالة على الحزن**.....٦٨
المبحث الأول: الأسماء الدالة على الحزن.....٦٨
الفصل الثالث: **الدلالات المستفادة**.....٧٥

المبحث الأول: الدلالات المستفادة من أسماء الفرح والحزن.....٧٥
المبحث الثاني: الدلالات المستفادة من افعال الفرح والحزن.....٨١
خلاصة البحث.....٨٥
الفهارس.....٨٨
فهرس الآيات القرآنية.....٨٩
المصادروالمراجع.....٩١